القراءات القرآنية في حضرموت

تاريخها والاهتمام بها

إعداد

علوي بن سالم بن عبدالله أبو فطيم

بن الشيخ أبي بكر بن سالم



القراءات القرآنية في حضرموت

تاريخها والاهتمام بها

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات القرآنية في حضرموت

تاريخها والاهتمام بها

إعداد

علوي بن سالم بن عبدالله أبو فطيم

بن الشيخ أبي بكر بن سالم

الطبعة الاولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

تقريظ المقرئ السيد علي بن عبدالله بن علي العيدروس:

بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين ،الرحمن الرحيم ، نحمده وسبحانه وتعالى حمداً يفوق حمد الحامدين ، حمداً يوافي نعمه ، ويكافئ مزيده.

وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة ، والنعمة المسداة ، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن والاه ، الذي نزل عليه القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف ، تيسيراً لهذه الأمة المرحومة بنبيها صلى الله عليه وسلم ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾.

أما بعد : فكم سررتُ كثيراً عندما وافاني الأخ المبارك علوي بن سالم أبوفطيم بكتابه المسمى: (القراءات القرآنية في حضرموت ، تاريخها والاهتمام بها) الذي جمعه بتوفيق الله ، و وجدت فيه من مقوّمات البحث العلمي وأسسه ما يدل على عمق البحث ، وشدة الجهد الذي بذله ، فقد جاء في وقته المناسب .. لكل نبأٍ مستقر.. ولكل أجلٍ كتاب.

هذا الكتاب لو يُباع بوزنهِ ذهباً لكان البائع المغبونا

والحقيقة أنَّ مثل هذا الموضوع يحتاج إلى جهد جهيد ، وتتبع دقيق ؛ لتقصي الحقائق التي طالما خفيت على كثير من الجهَّال ، الذين يزعمون أنَّ سلفنا الصالح في حضرموت لم يكن لهم اهتمام في هذا الفن ، ولا يُستغرب مثل هذا الكلام ممن قلَّ اهتمامه بالقراءة في كتبهم ، وضاق ذرعاً بطريقتهم.

ما حوربت قطُّ إلا عاد من حربٍ أعدى الأعادي إليها ملقي السَّلمِ

وهذا الكتاب يسلط الأضواء ليدفع تلك الشُّبَه ، ويدافع بإنصاف، ولا أظن أنَّ من قرأ هذا الكتاب أن يصر على مثل هذا إلا مكابراً ينعق بما لا يسمع أو يسمع ولا يتحقق.

خذ ما تراهُ ودَعْ شيئاً سمعتَ بهِ في طلعة الشمسِ ما يُغنيكَ عن زحلِ

هذا وأسأل الله القبول ، وأتوجَّهُ بالشكر الجزيل للأخ علوي بن سالم أبوفطيم الذي اهتمَّ بعلم القراءات ، وهو أول من ختم عندي القراءات العشر ، وأسأل الله له المزيد من فضله في جميع العلوم النافعة والحفظ .

وإذا رأيت من الهلال بدوّه أيقنت أن سيكون بدراً كاملا

بارك الله في هذا الكتاب ، وخلع عليه ثوب القبول والإقبال بجاه مولى بلال صلى الله عليه وسلم ، وأن ينفع به كل مسلم في جميع الأمصار والأعصار ، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

الفقير إلى عفو مولاه القدوس

علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عيدروس بن علوي العيدروس

يوم الثلاثاء ٢٠ ذي الحجة ١٤٢٧هـ الموافق ٩/ ١/ ٢٠٠٧م.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

الحمد لله الفتَّاح العليم ، الوهَّاب الكريم ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الرءوف الرحيم ، المخاطب بقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ (١) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربهم واقتفى أثرهم بكرةً وأصيلا.

أمابعد: فإنني سمعتُ عدداً من الناس يقولون : إنَّ شيوخ حضرموت وعلماءها لم يكن لهم اهتمام بتجويد القرآن وقراءاته ! وإنما كان اهتمامهم محصوراً على الفقه واللغة والتصوف... ، مستَدلِّين بزعمهم هذا على الضعف الحاصل في المراحل الأخيرة من انحسار هذا العلم وقلة العناية به في القطر بشكل عام.

وهذا في الحقيقة يدلُّ على عدم معرفتهم بتراجم هؤلاء الرجال الأكارم ، وتاريخهم الناصع العظيم..

---

(١) سورة المزمل آية ٤

لأجل ذلك كان من الواجب علينا أن نبذل جهدنا في تصحيح هذه النظرة الخاطئة ، والتعريف بما درج عليه علماؤنا وشيوخنا من معرفة موسوعية في مختلف العلوم والفنون ، وما أجادوه ونشروه من تلك العلوم طيلة تاريخهم المشرق الزاهر.

وقد ركّزتُ – في بحثي هذا – على اهتمام علماء حضرموت بالتجويد والقراءات، معتمداً في الأساس على مؤلفاتهم في هذا الفن، وعلى مقولاتهم المذكورة ضمنياً في كتب التراجم والتاريخ؛ لأن بعضاً من تلك المؤلفات لم تتطرق إلى موضوعنا بشكل مباشر و واضح.

إنَّ الولوج في هذا الموضوع كان شاقاً ومتعباً؛ لأنه يتطلب المزيد من البحث والتمحيص... حيث كلَّفني ذلك الكثير من الاطلاع في العديد من كتب التراجم والتأريخ المرتبطة بعلماء حضرموت وشيوخها ، للغوص في الموضوع واستنباط المطلوب . . وما قمتُ بِهِ يُعدُّ خطوة أولى على طريق البحث المتواصل والعميق ، والذي آمل أن يُستكمل – ويتم اغناؤه — من قبل إخواننا المختصين بالتأريخ وعلوم القرآن ، من خلال إعدادهم البحوث والدراسات العلمية الدقيقة والمنصفة.

ومنهجي في هذا البحث يتبلور في خمسة مباحث، متبوعة بخاتمة ، وعلى الهامش بعض التعليقات والتراجم لكل من تعرَّض البحث لذكر

أسمائهم باستثناء بعضهم الذين لم أتمكن من العثور على ترجمتهم:

المبحث الأول : حفظ القرآن وإتقانه وعناية علماء حضرموت به :

يحتوي هذا المبحث على عدد من العناوين الفرعية ، التي تبرز:

- اهتمام هؤلاء العلماء ومتابعتهم حفظ الكتاب العزيز في سنِّ الصغر .
- مدينة الحفاظ (تريم) التي أنجبت كثيراً من الحفَّاظ ، وبرزت في هذا المجال من بين كل مدن حضرموت.
- نبذة مختصرة عن الطريقة المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم في (معلامة أبي مُريِّم) تلك المدرسة التي أصبحت علماً بارزاً وأنموذجاً يحتذى به لتخريج الحفاظ.

المبحث الثاني : التجويد والقراءات في حضرموت :

نتعرف من خلاله على :

- البيئة القرآنية بحضرموت وارتباطها بالقراءات والتجويد.
- اهتمام – العلماء الأجلاء – بحفظ المنظومات المتعلقة والمعِينة على فهم ذلك العلم .

المبحث الثالث : القراء الحضرميون :

نستعرض فيه :

- مجموعة من مشاهير قراء حضرموت.
- تعريف وترجمة مختصرة لكل قارئ منهم.

المبحث الرابع : أسانيد قراء حضرموت ومؤلفاتهم :

ينقسم هذا المبحث على جزئيين :

- الأول : نتعرف بواسطته على حرص القراء الحضارم على أخذ السند بالتلقي من أفواه المشايخ المتقنين ، وذكر ثلاثة نماذج كأمثلة على أخذ السند المتصل إلى الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.
- الثاني : نذكر العديد من مؤلفاتهم القيمة في هذا الفن.

المبحث الخامس : القراءات المقروء بها في حضرموت :

يتضمن هذا المبحث عدداً من العناوين الفرعية، تتحدث عن:

- رواية الدوري عن أبي عمرو البصري.
  - أماكن انتشارها في حضرموت.
  - أسباب ترك علماء حضرموت للإمالة والتسهيل.
- رواية قالون عن نافع.
  - أماكن انتشارها في حضرموت.
- رواية حفص عن عاصم.
  - أماكن انتشارها في حضرموت.
- سبب اختيارهم لروايات الدوري وقالون وحفص دون غيرها من الروايات الأخرى.

ثم اتبعنا المباحث الخمسة السابقة بخاتمة تحدثنا فيها عن الخلاصة لما تمَّ طرحه، والنتائج المستخلصة لكل ما سبق، وتوّجنا ذلك بعدد من النصائح التي وردت على لسان بعض علمائنا الأفاضل؛ لتكون مسك الختام لهذا الموضوع.

وأعود لأؤكد بأنني عندما خصصتُ الحديث عن حضرموت لم يكن القصد أنَّ هذه الخصائص لا توجد في غيرها من مناطق اليمن أو الأقطار الأخرى ؛ بل كان الهدف منه هو إزالة الغبش الذي لحق ببعض إخواننا الشباب من الفكرة الخاطئة المذكورة آنفاً .. ولإبراز البيئة القرآنية لحضرموت التي كثر فيها أهل القرآن المتحققين به حساً ومعنىً . رضي الله عنهم وأرضاهم.

وعنوان بحثي هذا: ﴿ القراءات القرآنية في حضرموت تاريخها والاهتمام بها ﴾ فأرجو أن أكون بهذا قد وُفقتُ لإعطاء صورة واضحة لمجموعة من النماذج القرآنية بحضرموت، وعلاقتهم الوثيقة بالقرآن وعلومه ... وفاءً ببعض الواجب نحو هؤلاء الرجال الأفذاذ، ونحو السير في طريقهم، وفي سبيل الخدمة التي تليق بمكانتهم الجليلة.. وما أبريء نفسي من خطأ أو نقص فالكمال لله وحده، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب.

كما أتقدم بتقديري وامتناني لكل من أسدى تعاونه في إبراز هذا الجهد المتواضع ، خاصة كل من الأستاذ علي بن عبدالله العيد روس ، والسيد سقاف بن عبدالرحمن السقاف ، والدكتور عبدالله بن محمد بن شهاب .

ختاماً أسأل الله عز وجل أن يكون هذا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه هو البر الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

علوي بن سالم بن عبدالله أبوفطيم

المبحث الأول

حفظ القرآن وإتقانه وعناية علماء حضرموت به

اهتمامهم بحفظ الكتاب العزيز في سن الصغر:

لا أريدُ – هنا – أن أتحدَّث عن فضل تلاوة وحفظ القرآن الكريم وأهميته العظمى ، ومكانة حافظه عند الله تبارك وتعالى... ، فقد أُلِّفت كتب مستقلة عديدة في هذا الموضوع.

وإنما أردت ذكر طرق وقواعد أسلافنا وشيوخ وادينا الميمون في جوانبها التعليمية والتربوية ، والتي يهتمُّون من خلالها بتربية أولادهم وتلامذتهم.

وكما لا يخفى أنَّ صغر السن يُعدُّ من أهم العوامل المساعدة على ثبات الحفظ ورسوخه ، وقلة تفلُّتِهِ ونسيانه ، وكما قيل: التعلُّم في الصغر كالنقش في الحجر ، والتعلُّم في الكبر كالنقش في المدر.

لهذا درج رجال المدرسة الحضرمية في تربية أبنائهم وأبناء بلدهم على اغتنام هذه المرحلة العمرية بملء وتنوير قلب الصبي بآيات القرآن العظيم ومعانيه وأنواره ، وتعويده على حبِّ هذا الكتاب العزيز ، والتعشُّق لكثرة تلاوته، واستلهام معانيه وأسراره منذ هذا السن المبكر.

فقد كان في أغلب مدن وقرى حضرموت اعتناء متفرِّد بحفظ كتاب الله عز وجل واهتمام بالغ به لاسيما في مرحلة الطفولة ، حيث إنَّه أول ما يُدَرَّسُ للأولاد معرفة قراءة القرآن الكريم وتجويده وحفظه ، وحينئذٍ يكون أول ما يُحفظ في القلب ويختلط باللحم والدم هو كلام الله تبارك وتعالى. فيصير الطفل بذلك نيِّر القلب ، ناصع السريرة ، ممتلئاً بعظمة الله تعالى وعظمة كتابه.

ومع حرصهم على تحفيظهم القرآن في سن الصغر ، حرصوا أيضاً على شرح بعض الآيات القرآنية لهم وتقريبها إلى أفهامهم ، فعلى سبيل المثال لا الحصر كان الحبيب العلامة أحمد بن عمر بن سميط[1] له اعتناء خاص بتعليم الأطفال القرآن مع تجويده وفهم معانيه ، فقد جلب إلى مدينة شبام القارئ المتقن ـ كالحبيب أحمد بن علي الجنيد الذي أتى إلى شبام خصيصاً لهذا الغرض ـ حيث كان يطلب منه أن يُفسِّر للأطفال الآية التي يُلَقِّنُهُم إيَّاها ؛ وأن يقرؤا الآية مجودةً مرتلةً وهم على علم بما يقرؤونه ، ولا تكون

(١) أحمد بن عمر بن زين بن سميط : ولد بمدينة شبام في عام ١١٨٣هـ ونشأ بها ، وتلقى الكثير من العلوم كالحديث والفقه والتفسير والتصوف عن جملة من الشيوخ منهم : والده الحبيب عمر بن زين بن سميط ، والحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد ، والعلامة عمر بن عبدالرحمن البار ، والعلامة عمر بن سقاف السقاف ، والحبيب حامد بن عمر المنفر . وهو من أساطين العلماء المرشدين والأئمة الربانيين ، ومجدد النهضة الدينية والاجتماعية والثقافية بحضرموت. توفي سنة ١٢٥٧هـ ببلده شبام. [تاريخ الشعراء الحضرميين ٣/ ٩٧-١٠٢]

قراءتهم للآية مجرَّد تلقين فحسب ، بل تنمو مع القراءة القدرة على الفهم والتدبر في كتاب الله عز وجل[1]. وبذلك يصبح كل فرد منهم كأنَّه قرآناً يمشي على الأرض.

وقد تفرَّغ علماء أفذاذ نصَّبوا أنفسهم لتعليم النشء القرآن الكريم وتربيتهم على مبادئه وأخلاقه ....

❊ كالشيخ المقرئ محمد بن علي باجحدب باعلوي[2] الذي اشتهر بين الناس بالمعلم [3] حيث تخرج على يديه خلق كثير من أجلهم :الإمام أبوبكر بن عبدالله العيدروس[4] والشيخ عبدالرحمن بن الشيخ علي[5]

---

(١) ملحق [الجوهر المصون ٢٥٧]

(٢) ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وجدَّ في تحصيل العلوم ، وانتفع به الكثير .. توفي بتريم ودفن بمقبرة زنبل. [المشرع الروي ١/ ٣٨٤]

(٣) وهو لقب يعرف عند أهل حضرموت على من يقوم بتعليم القرآن وتحفيظه.

(٤) كان مولده بتريم سنة ٨٥١هـ ، ومكث بعدن نحو ٢٥ سنة ، وأخذ العلم عن كثيرين من أجلهم : عمه الشيخ علي ، والفقيه محمد بن أحمد بافضل . جمع تلميذه الشيخ محمد بحرق ترجمته في كتاب خاص أسماه (مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس). وكانت وفاته بعدن في الرابع عشر من شوال سنة ٩١٤هـ. [النور السافر ص٧٧-٧٨]

(٥) ولد بتريم سنة ٨٥٠هـ ، ونشأ بها ،وقرأ جملة من العلوم على كثير من شيوخ عصره ، وقرأ لانفراده لنافع وأبي عمرو وكانت قراءته لحفص ، توفي بتريم سنة ٩٢٣هـ. [شرح العينية ص٢١٦-٢١٨] ، [الغرر ص٢٢٣-٢٢٦]

* وكالإمام محمد بن عمر أبومريِّم ، حيث ختم القرآن على يديه ثمانمائة شخص ، يأخذون القرآن على خمس آيات خمس آيات لا غير[1] ، إلى أن ينتهوا من حفظه بهذه الطريقة.

* وكالشيخ المعلم عمر بن إبراهيم مشغان شراحيل[2] الذي بذل جهداً كبيراً لتحفيظ أهل شبام القرآن وتجويده ، متفانياً في تعليم الناس ذلك ، باذلاً لهم أنفس الأوقات وأطيبها [3] .

وهكذا غيرهم الكثير الذين تجرَّدوا لتعليم الناس القرآن الكريم وتحفيظه وكذلك تجويده وقراءاته ، لا ينالون من ذلك عطاءً من أحد ولا شكوراً ، ولكن احتساباً لوجه الله تبارك وتعالى.

---

(١) المشرع الروي [١/ ٣٨٤]

(٢) ولد بشبام في مطلع القرن الثالث عشر الهجري وبها نشأ وتعلم ، وقرأ على عدد من شيوخ عصره ، أبرزهم : الإمام أحمد بن عمر بن سميط ، والحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر ، والحبيب الحسن بن صالح البحر. توفي في شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ.. وقد امتدحه الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى بقصيدة ، قال فيها :

فتذكرنا لَيَيْلا ... تٍ تقضّت بالمسيلة
مع شخصٍ قد أتانا ... قد حوى خير فضيلة
وهي تجويدُ كتاب اللـ ... ـه ما أحلى سبيله
ما قرأ إلا جنينا ... من معانيه الجليلة

(٣)كتاب (إفادة النفس والإخوان) للشيخ المقرئ عمر بن إبراهيم مشغان شراحيل تحقيق محمد أبوبكر باذيب ص٧-٢٧.

ولا يعني مما تقدَّم أنَّ حفظ القرآن الكريم في سنِّ الكِبَر من المستحيل، بل هو ممكن ميسور متى وُجِدت الإرادة القوية ، والعمل الجاد بالوسائل المساعدة على تقوية الحفظ ورسوخه ، وقد كان الكبار وما يزالون يبرهنون بأروع الأمثلة على إمكان ذلك وتيسُّره ، حيث يُذكر أن عدد من كبار السن المتأخرين قد استطاعوا حفظ كتاب الله بعد أن بلغوا سن الكبر وممارسة تلاوته حفظاً وغيباً أثناء حزب القرآن الذي يعقد كل ليلة في مسجد الإمام عبدا لرحمن السقاف بتريم.

ومع هذا من فاته حفظ القرآن في صغره ، وتعذَّر عليه ذلك في كبره ، فيمكن أن يتلافى ذلك وينال شرف الحفظ وأجره ، بأن يسهم في حثِّ غيره على حفظ الكتاب العزيز ، وتشجيعه وترغيبه بقدر الإمكان.

وما أحسن قول الإمام الشاطبي - عند ذكره لمنزلة حافظ القرآن الكريم، ومكانة والديه يوم القيامة - عندما قال:

فيا أيها القارئ به متمسكاً ... مجلَّاً له في كل حالٍ مبجلا
هنيئاً مريئاً والداك عليهما ... ملابس أنوارٍ من التاجِ والحُلا
فما ظنكم بالنجل عند جزائه ... أولئك أهل الله والصفوة المَلا
أولو البرِّ والإحسان والصبر والتقى ... حُلاهم بها جاء القُرَانُ مفصِّلا

وهكذا بعد أن ينتهي الطالب من حفظ القرآن الكريم وإتقانه يُتاح له المجال بالتفرُّغ في دراسة العلوم الأخرى.

قال السيد حسين بن محمد بن هادي السقاف [1] عند نقله لقول الشلي في كتابه المشرع في ترجمة الإمام عبدالرحمن السقاف : ((وأتقن علم التجويد والقراءات ، فأحكم مقاصده ، وحقق عوائده ، ثم اشتغل بالعلوم الأخرى ..)) قال : هنا يقف القارئ لهذه العبارة عند قوله : وأتقن ..الخ ، وعند قوله : ثم اشتغل بالعلوم الأخرى ، ليستوحي من ذلك مدى الاعتناء والاهتمام بالقرآن وعلومه وتقديمه على غيره لدى هؤلاء الأئمة الأعلام. انتهى.

وكان الإمام محمد بن عمر أبومريِّم أول ما يأمر الطالب بعد حفظه للقرآن الكريم أن يحفظ ربع العبادات من كتاب التنبيه للإمام الشيرازي [2] وبعد ذلك له التوسُّع في دراسة الكتب الأخرى من كتب الحديث والفقه واللغة والتصوف ... وهكذا يصير بعدئذٍ من العلماء العاملين والأئمة الربانيين.

---

(١) ملحق الجوهر المصون [٢٥٥]

(٢) المشرع : [٢/ ٣١]

مدينة الحفَّاظ :

من أعظم مدن حضرموت مدينة تريم الغنَّاء ، التي كانت ولا زالت تحتضن الكثير من حفاظ القرآن الكريم رجالاً ونساءً ،صغاراً وكباراً ، والذين أصبح لهم بتلاوته دويٌ كدوي النحل ، حتى قيل سابقاً لابُدَّ أن تجد في كل بيت من بيوتها من هو حافظاً للكتاب العزيز ، ولهذا اشتهرت مدينة تريم منذ القِدَم بمدينة الحفاظ.

وتأكيداً على ذلك قول الإمام الشلِّي عند ذكره لمناقبهم ، يقول : ((وُلِدَ بتريم وحفظ القرآن العظيم ...)) وقد كان الأستاذ المؤرخ شكيب أرسلان بعد اطلاعه على تراجم أهل هذه البلدة شديد الغبطة والانبهار بما امتازوا به ، حيث قال : لو كان عندي مزيد من الوقت لألَّفتُ كتاباً وسميته : ﴿ الحِجر الكريم فيمن وُلِدَ بتريم وحفظ القرآن العظيم ﴾[1].

ولكن في العقود والآونة الأخيرة تقهقر الحال، وقلَّ فيها حفظة القرآن الكريم ، بعد أنْ كانت تنتعش بهم البلاد وتزخر . حتى أنَّ الحبيب

---

(١) من كتاب فتاوى وردود شرعية للعلامة محمد بن أحمد الشاطري ص١١٣ .

عيدروس بن علوي العيدروس[1] قد تـمنَّى من الله تبارك وتعالى أن يكثر حفظة القرآن الكريم ، حتى يكون حزب القرآن [2] بمسجد الإمام عبدالرحمن السقاف الكل فيه حفظة ، لا يحتاجون إلى المصباح إلا لإضاءة المسجد ليلاً لا للتلاوة ، فحقق الله رجاءَهُ وأعطاهُ ما تمناه ، فصار حزب القرآن بذلك المسجد ليلاً ونهاراً ، حفظاً عن ظهر قلب ، منذ عهد ذلك الإمام وإلى يومنا هذا[3] .

معلامة أبي مريِّم أنموذجاً لتخريج الحفاظ :

هي معلامة الإمام الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الشهيد بن الفقيه المقدم المكنَّى بأبي مُريِّم – تصغير مرْيم – وهو اسم ابنته.

فقد وُلِدَ إمامنا محمد بن عمر أبي مريِّم في مدينة تريم الغنَّاء ، وبها حفظ القرآن العظيم وأتقنه ، وصحب سيدنا الإمام عبدالرحمن بن محمد

---

(١) هو أحد العلماء العاملين ، تلقى علوم متعددة عن جملة من شيوخ عصره ، أبرزهم الحبيب احمد بن علي الجنيد . كانت وفاته في شهر رجب سنة ١٣٢٠هـ. [تحفة الأحباب ص ٩٦].

(٢) المقصود بحزب القرآن هو حلقة مدارسة القرآن الذي يعتاد قراءته في وقتين : أول الليل – بين العشاءين – ، وفي آخر الليل أو بعد صلاة الفجر ، حيث يختم المصحف كاملاً أسبوعيا ، فتبدأ تلاوة القرآن ليلة الجمعة وتختم يوم الخميس بعد صلاة الفجر.

(٣) كتاب [الخبايا في الزوايا ص ١٧٥-١٧٦]

السقاف[1] وانتفع به ، كما أخذ عن الإمام محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم، والشيخ محمد بن أبي بكر باعباد وغيرهم.اشتغل بعلوم القرآن حتى برع فيها ، وجلس لتعليم الصبيان القرآن الكريم ، فحفظ على يديه جم غفير قُدِّر بنحو الثمانمائة[2] ، ومن أكمل الحفظ منهم أَمَرَهُ بحفظ ربع العبادات من كتاب التنبيه للإمام الشيرازي.كانت وفاته ﷺ بتريم سنة ٨٢٢هـ.

ومعلامة أبي مريِّم من المعاهد القديمة التي كَثُرَ الانتفاع بها منذ ذلك العهد وإلى يومنا هذا ، حيث يطلق عليها معلامة (أي محل التعليم) ، بينما يُقال لها في الوقت الحالي (قبَّة أبي مريِّم) بدلاً من معلامة أبي مريِّم ، ولعلَّ ذلك يرجع إلى أن كونها في العهد القديم عليها سقف مسطَّح ، ثم جدَّد الحبيب العلامة عبدالرحمن بن محمد المشهور[3] عمارتها ، وعمل عليها قبة في عام ١٢٩٩هـ . فاشتهرت بين الناس بقبة أبي مريِّم[4].

---

(١) ستأتي ترجمته ص٣٥ .

(٢) ويعتبر هذا الرقم كبيراً جداً مقارنة بعدد سكان تريم في ذلك الوقت.

(٣) ولد بتريم سنة ١٢٥٠هـ ونشأ بها ، وأخذ العلم عن كثيرين منهم : الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، والحبيب عمر بن حسن الحداد ، والحبيب أحمد بن علي الجنيد ، والحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر . انتهت إليه رئاسة الفقه والفتوى في عصره وكانت له المؤلفات الكثيرة. توفي سنة ١٣٢٠هـ بتريم ودفن بمقبرة زنبل.
[تحفة الأحباب ص ٩١-٩٥] ، [تاريخ الشعراء الحضرميين ٣/ ١٤١]

(٤) [الخبايا في الزوايا ص: ١٧٢]

تضم المعلامة في الوقت الحاضر عدداً من الفروع في أماكن متفرقة وسط مدينة تريم ، فقد بلغ عدد المنتسبين من الطلبة فيها ما يقارب (١٥٠٠) تلميذاً ، يتوزعون في خطتها المنهجية الجديدة على ثلاثة مستويات :

✍ المستوى الأول : تعلُّم القراءة والكتابة (التهجِّي) :

يكون ذلك عند دخول الطفل إلى المعلامة ، حيث يتعلم في البداية كيفية قراءة الأحرف العربية وكتابتها ، وبعد معرفة ذلك يُدرَّب على قراءة الكلمات البسيطة المركبة من حرفين فثلاثة أحرف... وهكذا الكلمات الطويلة فالأصعب إلى أن يقرأ من أي كتاب بطلاقةٍ ، ومن دون تعتعة أو توقُّف.

وبعدها يُنقل إلى مستوى أرقى ، وهي المرحلة التعليمية الثانية في نظام المعلامة وفروعها.

✍ المستوى الثاني: تعلُّم قراءة القرآن نظراً:

يبدأ التلميذ في هذا المستوى بتعلُّم قراءة قصار سور القرآن مع حفظها. ثم بقراءة القرآن كاملاً من أوله إلى آخره مع مراعاة القواعد الأساسية في التجويد لكي لا يقع في اللحن عند تلاوته.

وعندما يصبح التلميذ متقناً في تلاوته للقرآن نظراً يُسمح له بالشروع في حفظ القرآن ، وإلا أعاد في قراءته نظراً حتى يتقن ذلك.

✍ المستوى الثالث : التحفيظ :

بعد إتقان التلميذ لقراءة القرآن نظراً، يُنقل إلى حلقات التحفيظ ليبدأ أولاً بحفظ الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم، ثم يعود للاستمرار من بدايته.. يُلزَم السالك في هذه المعلامة بأن لا يقل الحفظ يومياً عن مقدار معين يقدِّره المعلم بحسب همَّة التلميذ ومدى قوة حافظته ، كما يلزمه يومياً بمراجعة ما يقارب نصف جزء مما حفظه سابقاً . وبذلك يستطيع التلميذ أن يختم المصحف في أقل وقت ممكن وبتفوُّق وإتقان في قوة حفظه للكتاب العزيز، وبذلك يصبح من أحد الذين جعلهم الله سبباً لحفظ كتابه العزيز مصداقاً لقوله عز وجل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝ ﴾. [1] [2]

---

(١) سورة الحجر آية ٩.

(٢) وقد وفَّق الله تعالى الحبيب محمد (سعد) بن علوي بن عمر العيدروس – إمام مسجد السقاف بتريم ومدير معلامة أبي مريّم لتحفيظ القرآن – بجمع الآيات التي يصعب التمييز بينها وبين آيات أخرى لتشابهها الشديد أو تماثلها في مواضع متفرقة من القرآن ، ولإزالة اللبس والاشتباه على الحافظ جمع هذه الآيات في كتاب مستقل سماه : (الآيات المتماثلات ، المتقاربات ، المتشابهات من القرآن الكريم) .

المبحث الثاني

التجويد والقراءات في حضرموت

مما لاشك فيه أنَّ تجويد القرآن وقراءاته من أجلِّ العلوم وأشرفها ؛ لشدة تعلقه بكلام الباري - عز وجل - أشرف كلام يُقرأ ويُسمع على الإطلاق ،لا يستغني عنه مفسِّر ولا فقيه ولا محدِّث ولا لغوي ، فهو ذو صلةٍ وثيقةٍ بهذه العلوم ، و بغيرها من العلوم الأخرى.

البيئة القرآنية بحضرموت وارتباطها بالقراءات والتجويد:

اهتمَّ كثير من علماء الأقطار على دراسة علم القراءات والتجويد ، وتحقيقه ، ونشره بين أوساط المسلمين ، ومن بين هذه حضرموت التي كان لها إسهام لا يُستهان به في هذا الشأن ، ففي القرون الماضية كانت حضرموت يكثر فيها قراء القرآن المتقنون ، الموجودون في أماكن متفرقة من حضرموت ، الذين تلقوا القرآن الكريم بالسَّند المتصل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، غضاً طرياً كما أُنزِل ، إلَّا أنَّهم يقلُّون في بعض الأزمان ؛ نظراً لما يمرُّ بالمنطقة من اضطرابات وقلاقل مختلفة ، تستهدف في طياتها اضطهاد العلماء والفتك بهم ، كما حدث في القرن السادس الهجري من قتل

بعض القرَّاء والفقهاء الحضرميين ، وتشريدهم من البلاد تحت ذرائع واهية ، قال ابن سمرة الجعدي في كتابه فقهاء اليمن عند ذكره لفقهاء حضرموت ((ومن أهل حضرموت أذكر : أبا زنيخ ،وأبا جحوش ،وأبا أكدر قاضي تريم جمع بين القراءات السبع والفقه ، وأبا بكير وقد لقيتُ أبا بكير هذا في عدن له سمت وهيبة محافظ على الصلاة في أول وقتها ، قُتِلا [1] شهيدين في تريم سنة ٥٧٥هـ ،في غزاة الأمير عز الدين عثمان الذي قتل فيها فقهاء حضرموت وقرّاءها قتلاً ذريعاً [2])).

وبالإضافة إلى أنَّ هناك عوامل أخرى أدَّت إلى انحسار هذا العلم ، وعدم الاهتمام به ، والسبب لذلك - في نظري – هو : تساهل أغلب الناس في أهمية تجويد الكتاب العزيز ، بتوهُّم بعضهم في سرعة تلاوته بحصول أكبر نصيب من الحسنات، وقد لا يشعر أنه ربما قد زاد أحرف في القرآن أو أسقطها منه ، وتعليل بعضهم بأن الهدف من القراءة هو الوصول إلى تدبُّر القرآن وفهم معانيه، والتجويد يُعتبر عائقاً لنيل هذه الأهداف السامية !! وهذه وجهة نظر قاصرة .. حيث لم يعلموا أن تجويد القرآن الكريم في حدِّ ذاته عبادة أمرنا الله سبحانه وتعالى بأدائها ، فقد قال عز وجل : ﴿ وَرَتِّلِ

---

(١) أي أبا أكدر وأبا بكير.

(٢) الفكر والثقافة ص: ٨١

ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ وقد ورد عن الإمام علي – كرم الله وجهه – عندما سئل عن معنى هذه الآية قال الترتيل هو : تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف[1].

وتطبيق أحكام التجويد في التلاوة إنما هو طريق للفهم في كتاب الله تعالى و وسيلة يُستعان بها لتذوُّق أسراره ، ونيل فيوضات أنواره. وقد قال الحبيب عبدالله بن علوي الحداد[2] : ((واستعن على حسن التدبر والتفهم لمعاني القرآن بحسن الترتيل ، والتأني في حال تلاوته ، ومجانبة العجَلة والهذِّ والهذرمة ؛ فقد ورد النهي عن ذلك : أعني عن الهذِّ والهذرمة ، وهو عبارة عن الاستعجال ، وترك الترتيل المأمور به ، قال الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾ ، ولما وصفت أمُّ سلمة وغيرها من الصحابة – رضي الله عنهم – قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصفوا قراءته مرتلة مفسرة حرفاً حرفاً. وقال عليه الصلاة

---

(١) البلابل الصادحة ص١٢٨.

(٢)هو قطب الدعوة والإرشاد .ولد سنة ١٠٤٤هـ بتريم ،وحفظ القرآن العظيم ، ثم اشتغل بتحصيل العلوم ، وصحب أكابر عصره ، له المؤلفات الشهيرة والمنافع العظيمة.. توفي سنة ١١٣٢هـ بتريم ودفن بمقبرة زنبل. [عقد اليواقيت ٢/ ٦٨]

والسلام : ((يقال لقارئ القرآن اقرأ وارقَ ورتِّل كما كنت ترتل في الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها)) [1] .

إذاً فكيف يكون التجويد عائقا للتدبُّر والتفهُّم وهو أمرٌ من الخالق عزَّ وجل.

قال الحبيب العلامة عبدا لرحمن بن محمد بن عيد روس الجفري في كتابه المسمى (فض الختم شرح دعاء الختم) المأثور عن الإمام علي زين العابدين [2] – رضي الله عنه – عند قوله : (("فاجعلنا يارب ياالله ممن يتلوه حق تلاوته " : إنَّ من حق تلاوته القيام بتجويده ، بمراعاة مخارج الحروف وصفاتها ، وتفخيم المستعلي وترقيق المستفل ، ومراعاة الإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب والغنة ، والوقوف وحسنها وقبحها ، وغير ذلك مما هو مبسوط في محله ، وكذلك من حق التلاوة مراعاة رسم المصحف الإمام ، والقطع والوصل والزيادة والحذف وغير ذلك)) [3] .

---

(١) كتاب النصائح الدينية ص: ١٦٨ – ١٦٩ .

(٢) هو الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الملقب بزين العابدين وبالسجاد ، له في الليلة ألف ركعة . ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث أو ثمان وثلاثين من الهجرة .. من أفضل التابعين ، وله مجاهدات كبيرة ومناقب عظيمة . توفي في شهر محرم سنة ٩٤هـ ودفن بالبقيع . [شرح العينية ص ١٨]

(٣) ملحق كتاب الجوهر المصون ص: ٢٥٥

ومما يجب التنويه إليه في هذا المقام أن يحذر القارئ من أن يكون همُّه الشاغل أثناء تلاوته مقتصراً على إحكام مخارج الحروف من مخارجها ، أو معتمداً على إتقان أحكام التجويد فحسب ، بل يجب مع ذلك الاعتماد على تذوق معاني القرآن والتدبُّر فيه لأنه الأصل ، قال الإمام الغزالي [(1)] : ((أكثر الناس مُنِعُوا عن فهم القرآن لأسباب ، وحُجُب أسدلها الشيطان على قلوبهم ، فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن ، منها : أن يكون الهمّ منصرفاً إلى تحقيق الحروف بإخراجها من مخارجها ، وهذا يتولّاه شيطان وُكِّلَ بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل، فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يُخيَّل إليهم أنها لم تخرج من مخارجها ، فيكون تأملهم مقصوراً على مخارج الحروف ، فأنَّى تنكشف له المعاني ؟ وأعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعاً لمثل هذا التلبيس.

ثم قال : وتلاوة القرآن حق تلاوته أن يشترك فيه اللسان ، والعقل والقلب ، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل ، وحظ العقل تفسير المعاني ، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار ، فاللسان يرتِّل، والعقل يترجم ، والقلب يتعظ)) [(2)] .

---

(١) هو حجة الإسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، ولد بطوس سنة ٤٥٠ هـ ، وتوفي بها سنة ٥٠٥ هـ. له المؤلفات العديدة أشهرها (إحياء علوم الدين) .

(٢) من كتاب إحياء علوم الدين بتصرف ص: ٣٣٥-٣٣٩

اهتمامهم بحفظ المنظومات :

هناك مؤلفات كثيرة أُلِّفت في علوم متعددة ، إلّا أنه كان من الصعب على مريد تعلُّم أحدها استيعابه بأجمعه ، وتذكُّر ما يريد تذكُّره عند الحاجة.

فلذا جاءت فكرة نظم العلوم في منظومات ؛ تسهيلاً على المتعلم في عملية الحفظ ، وكذلك سهولة التذكُّر والاستشهاد بها أراد في أي وقت شاء.

ومن بين هذه العلوم التي حظيت بمثل هذا الاهتمام علمي التجويد والقراءات، التي نُظِمَتْ فيهما منظومات عديدة ، بين قليلة الأبيات ، ومتوسطة ، وبعضها تفوق الألف بيت.

وقراؤنا الحضرميون لهم اعتناء شديد بحفظ المتون ، ويظهر ذلك جلياً عند كل من كان له أدنى معرفة بسير هؤلاء الرجال الأفاضل.

وإليك أهم المنظومات في هذا الفن التي اهتموا بحفظها، وأقبلوا عليها أيّما إقبال:

١. منظومة الجزرية :[1]

---

(١) هذه المنظومة المباركة لإمام القراء والمحدثين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي الشافعي ، المولود في دمشق سنة ٧٥١هـ. أتمَّ حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً. وتضلّع في مختلف العلوم ،وأصبح فريد عصره في القراءات والتجويد حيث صنف في هذا الفن مصنفات قيمة جداً من أشهرها : =

كان لعلماء حضرموت – بل وغيرهم من علماء الأقطار الأخرى – تعلُّق شديد بها ؛ بما طرح الله فيها من البركة، ولاحتوائها – على صغر حجمها – معظم مواضيع التجويد المهمة.

٢. باكورة الوليد في فن التجويد :

بعد أَنْ أُلِّفت هذه المنظومة الوجيزة على يد الشيخ المقرئ عبدالله بن أبي بكر باشعيب[1] ، وُجِد الاهتمام البالغ بحفظها وتدريسها للطلبة من قِبَل عدد من العلماء ، وأبرز من قام بهذا العمل الحبيب العلامة أحمد بن عمر بن سميط[2]

ولعلَّ السر في انتشارها بحضرموت هو أن المؤلف قد نظمها على أساس قراءة أبي عمرو السائدة في مناطق حضرموت آنذاك.

=(النشر في القراءات العشر) ونظمه بقصيدة أسماها (طيبة النشر في القراءات العشر) وكذلك منظومته الشهيرة بـ(الجزرية) – المذكورة أعلاه – والتي أسماها (المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه) . توفي في شيراز سنة ٨٣٣هـ. ودفن بدار القرآن التي أنشاها هناك. [البلابل الصادحة للشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب – تحقيق الباحث محمد أبوبكر باذيب ص ٤٢] .

(١) ستأتي ترجمته ص٤٨ .

(٢) سبقت ترجمته ص ١٤ .

وقد شرح الحبيب أحمد بن علي الجنيد[1] هذه المنظومة المباركة - بطلب من شيخه الحبيب أحمد بن عمر بن سميط - بشرحٍ وافٍ أسماه : (سُلَّم المريد في حل ألفاظ باكورة الوليد) . وهو لا يزال مخطوطاً ، يسَّر الله من يقوم بخدمة هذا الكتاب ، وإخراجه في أبهى صورة.

٣. منظومة الشاطبية : [2]

اشتهرت هذه المنظومة المباركة في شتى الأصقاع الإسلامية ، حيث لاقت رواجاً عظيماً ، استحسنها الجميع غاية الاستحسان ، كما أصبح لكل من أراد معرفة علم القراءات أن يكون له اطلاع تام بهذه المنظومة. فمنظومة الشاطبية لا تضاهيها منظومة أخرى على الإطلاق ؛ لجزالة أبياتها وعمقها، وقوة مادتها العلمية ،مما جعلها تتميز على مثيلاتها من المنظومات ، فبالرغم من إنَّها متخصصة في علم القراءات ، إلا أنه قد

---

(١) ستأتي ترجمته ص٥٣.

(٢) هذه المنظومة المباركة للإمام القاسم بن فِيُّرُه بن خلف الشاطبي الرعيني الضرير ، المولود في آخر سنة ٥٣٨هـ بشاطبة من الأندلس ، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على محمد بن أبي العاص النفزي ، ثم رحل إلى بلنسية فعرض بها كتاب (التيسير) من حفظه على الإمام ابن هذيل. له المصنفات العديدة في علم القراءات وغيرها. توفي سنة ٥٩٠هـ . [الوافي ص ٣]

يستفاد منها في مجال اللغة والنحو و البلاغة ... ، وهذا يـدلُّ عـلى صـدق إخلاص مؤلفها رضي الله عنه وأرضاه.

وقد تشرَّف الكثير من العلماء بشرح هذه المنظومة المباركـة حتـى بلغـت شروحها أكثر من خمسين شرحاً.

أمَّا الشرح الذي اشتهر بحضرموت ، وكان لهم بـه عنايـة خاصـة ، هـو شرح الشيخ عـلاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن القاصح المـسـمى : (سراج القارئ المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي) .

المبحث الثالث

القراء الحضرميون :

مشاهير قراء حضرموت :

أحببتُ – أيها القارئ العزيز – أن أذكر وأعرّج على كل الأعلام من القراء الكرام ، بكل حضرموت – واديها وساحلها – الذين كان لهم قدم راسخ في علم القراءات.. ولكن روماً للاختصار اقتصرت بذكر مجموعة منهم ، مع وضع ترجمة مختصرة لكل واحدٍ .. اقتبستها من بعض كتب التراجم والتاريخ ، وركزت فيها على جوانب اهتمامهم بهذا العلم ، وتعلقهم بهذا الفن.. مع أن أغلب هؤلاء النماذج – من القراء – قد أبدعوا أيضاً في علوم أخرى.. وآمل أن يوفقني الله مستقبلاً في التحدث عن كل قراء حضرموت ، وإصدار ذلك ضمن كتاب مستقل إن شاء الله تعالى .. ومن هؤلاء المشاهير :

١) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم باعيسى المعروف بأبي جحوش [١] :

---

(١) كانت وفاته رحمه الله في سنة ٥٥٣هـ [تاريخ شنبل ص ٣٩-٤٠ ، الفكر والثقافة ص ١٢١ ، النشر جـ١ ص ٩٣-٩٤] .

هو أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد باعيسى الشهير بأبي جحوش ، وُلِدَ في مدينة شبام ، من أسرة معروفة بعلمائها الأفذاذ ، الذين حملوا على عاتقهم قضاء البلاد ، فقد وُلِّي عالمنا الجليل قضاء مدينة شبام ، ثم بعد وفاته – وتحديداً في عام ٥٥٦هـ – تولى بعده القضاء أخوه أحمد ، كما أنَّ من عشيرته أيضاً القاضي الشيخ أحمد بن محمد باعيسى التريمي [١].

من أهم مؤلفاته كتابه القيِّم المفيد المسمى : (المفيد في القراءات الثمان).

٢) أبوبكر بن يحيى بن سالم أكدر[٢] :

أحد العلماء الأكابر الذين أنجبتهم مدينة تريم ، ذكره ابن سمرة الجعدي في كتابه فقهاء اليمن فقال : ((... وأبا أكدر قاضي تريم جمع بين القراءات السبع والفقه ...)) [٣].

(١) الشيخ أحمد بن محمد باعيسى : تولى قضاء مدينة تريم وكان مشهوراً بورعه ، أثنى عليه الإمام العيدروس توفي سنة ٦٢٨هـ [عقود الالماس ص ٧٢ ، الفكر والثقافة ص ١٢٧] .

(٢) في سنة ٥٧٥هـ اسُتشهدَ في تريم كثير من العلماء – بسبب فتنة الزنجاري – منهم عالمنا ووالده يحيى بن سالم أكدر وعمه أحمد بن سالم ، والفقيه علي بن أحمد بن بكير وغيرهم.[تاريخ شنبل ص : ٤٩-٥٠][جواهر تاريخ الأحقاف٢/ ٩٥]

(٣) الفكر والثقافة في حضرموت ص٨١

تخرَّج على يديه الكثير، من أبرزهم: علي بن محمد بن أبي حاتم[1].

٣) عبدالله بن محمد بن عمر باعباد [2]:

من أحد العلماء البارزين، جمع بين علوم الشريعة والحقيقة، وقرأ كثيراً من كتب الفقه والتصوف وغيرها. وأجاد القراءات السبع على يد شيخه العلامة يوسف بن حزم الحسيني، وأجازه فيها بإجازة مفصلة مؤرخة في عام ٧٢٤هـ.

٤) عبدالرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة [3]:

الشهير بشيخ وادي الأحقاف، وُلِدَ ﷺ بمدينة بتريم الغنَّاء سنة ٧٣٩هـ، وتربَّى بأدب آبائه الكرام، وحفظ القرآن العظيم على يد الشيخ أحمد بن محمد الخطيب، وأتقن علم التجويد والقراءات فأحكم مقاصده وحقق عوائده، ثم اشتغل بالعلوم الأخرى.

---

(١) ولد بمدينة تريم سنة ٥٤٠هـ، وتوفي بها سنة ٦٠٠هـ، وتلقى علومه على يد علمائها من آل باحاتم وآل أكدر وغيرهم. [الفكر والثقافة ص ١٢٣]

(٢) هو أول من استوطن الغرفة من آل باعباد. توفي سنة ٧٦٣هـ [الفكر والثقافة ص ١٣٠]

(٣) انتقل إلى جوار ربه، يوم الخميس لسبع بقين من شعبان سنة ٨١٩ هـ. [المشرع الروي ٢/ ٣٢٣-٣٣١]، [الفكر والثقافة ص ١٣٤-١٣٥].

أخذ عن الإمام صاحب العمائم[1] (محمد بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم) والشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر باعباد[2]، ثم رحل إلى الغيل وأخذ عن الإمام الفقيه محمد بن سعد بن محمد باشكيل[3] وفي عدن عن القاضي محمد بن سعيد بن علي كبن[4].

---

(١) ولد بتريم، وحفظ القرآن العظيم، والتنبيه، وأكثر المهذب، وتخرج في العلوم الشرعية المختلفة، وأخذ عن عدد من شيوخ تريم وعلمائها، ثم رحل إلى زبيد وتعز وعدن والحجاز، وجاور الحرمين الشريفين، وأخذ عمن بها من العلماء الوافدين والمستوطنين . . وسمي بصاحب العمائم: بسبب أنه كان يطالع بالليل فيستغرق نصفه أو جله وربما استغرق الليل كله، واحترقت عليه من شدة استغراقه أحياناً في المطالعة (١٣) ثلاثة عشر عمامة. كانت وفاته سنة ٧٦٧هـ . [لمحة من زاوية التاريخ الحضرمي ص ٥٨] – [المشرع الروي ١/ ١٨٩] – [الغرر ص ٢٣٥] .

(٢) ولد سنة ٧١٢هـ، وأخذ عن جماعة من العلماء من أبرزهم الإمام محمد بن علوي صاحب العمائم . كان من كبار المحققين والجهابذة المدققين . توفي سنة ٨٠١هـ. [عقود الألماس ص ١٧]، [تاريخ حضرموت ٢/ ٦٨٣]، [جواهر تاريخ الأحقاف ٢/ ٩٨].

(٣) ولد سنة ٦٦٤هـ . تولى قضاء زبيد، ثم عين مدرساً بعدن، كما أقام بالشحر ثلاث سنوات، وسكن في غيل باوزير وبها كان أخذ الإمام السقاف عنه . له شرح مطول على الوسيط لحجة الإسلام الغزالي، وله فتاوى مشهورة. [الفكر والثقافة ص ١٣٢]

(٤) أحد العلماء الذين أبدعوا في فنون مختلفة، أخذ عن علماء عدن والشحر وزبيد والحرمين، كما كان له تصانيف عديدة. توفي سنة ٨٤٢هـ، ودفن في تربة الشيخ جوهر بعدن. [طبقات الصلحاء للبريهي ص ٣٣١]، [عقود الألماس ٢/ ٦٥]، [عقود الآل ص ٦٧]

كان – رحمة الله عليه – كثير التهجد والتلاوة ، فكان يقرأ كل ليلة ختمتين ، وكل يوم ختمتين ؛ ثم صار يقرأ أربع ختمات بالنهار وأربع بالليل.

٥) علي بن أبي بكر السكران بن عبدالرحمن السقاف[١] :

ولد ﷺ بتريم سنة ٨١٨هـ ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ، وحقق علم القراءات ؛ وخصوصاً قراءتي أبي عمرو ونافع. أخذ عن جملة من شيوخ حضرموت ، كما رحل إلى عدن وأخذ عن الشيخ باشكيل ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأخذ عن شيوخها . له مجاهدات عديدة وتصانيف علمية مفيدة .

٦) محمد بن أحمد بن حكم باقشير [٢] :

وُلِدَ بالعجز من بلدة قسم سنة ٨٢٥هـ ، وبها كان بداية نُبوغه العلمي. رحل إلى مدينة تريم الغنَّاء ، لينهل من معين علمائها ، وكان من أخص مشايخه الإمام عبدالله بن أبي بكر العيدروس[٣].

---

(١) توفي سنة ٨٩٥هـ بتريم ودفن بمقبرة زنبل. [جلاء الهم والحزن ص ٣٨-٣٩] [المشرع ٢/ ٤٧٠-٤٧٥]

(٢) كانت وفاته سنة ٨٨٥هـ . [الفكر والثقافة ص١٥٠]

(٣) هو الإمام عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن السقاف الملقب بالعيدروس ، ولد ونشأ بتريم ، وحفظ القرآن العظيم ، وكان عالماً عاملاً جمع بين العلم الظاهر والباطن=

نبغ في علوم متعددة، وفاق على أقرانه، وكانت له شهرته الخاصة في علم القراءات. ألَّف ﷺ نبذه مفيدة في تجويد القرآن العظيم.

٧) محمد بن أحمد بن علي الخون، من آل علوي بن الفقيه المقدم [١]:

وُلِدَ بمدينة تريم سنة ٨٩٤هـ، وحفظ القرآن العظيم والجزرية والشاطبية والإرشاد والألفية وغير ذلك، وعرض محفوظاته وحققها مع شروحها على مشايخ من أجلهم الإمام أحمد بن علي باعلوي.

ارتحل إلى اليمن ودخل زبيد وعدن، وأخذ فيهما عن جماعة من المحققين، ثم سافر إلى الحرمين، فحجَّ وزار سيد الكونين صلى الله عليه وسلم، ومكث فيهما سنوات متعددة، وقرأ على من فيهما من العلماء المحققين والأولياء العارفين.

= وكان كثير الإطلاع على الكتب النافعة خصوصاً كتب الإمام الغزالي، وانتفع به الكثير بحضرموت واليمن والحجاز. توفي سنة ٨٦٥هـ ودفن بمقبرة زنبل. [البرقة المشيقة ص ١٤٥]، [تاريخ شنبل ص ١٩٠]، [الجوهر الشفاف ص ٢/ ١٤٥]، [الغرر ص٢٠٢]، [شرح العينية ص١٩٥]، [المشرع ٢/ ١٥٢].

(١) كانت وفاته ﷺ في سنة ٩٢٩هـ، ودفن بالمعلاه [الغرر ص: ١٨١]، [المشرع الروي ١/ ٣٣٥]

٨) محمد بن عمر بن مبارك الحميري الشهير ببحرق [1]:

وُلِدَ في ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩هـ بحضرموت ، وحفظ القرآن الكريم و الجزرية والشاطبية وغيرها ، وتفنن في كثير من العلوم ، وأخذ عن كثير من العلماء في حضرموت وعدن وزبيد والحرمين .. ومن أبرز من صحبهم وانتفع بهم الشيخ الإمام أبي بكر العدني بن عبدالله العيدروس[2].

له مؤلفات كثيرة في فنون مختلفة ، ومن أبرز مؤلفاته في هذا الفن شرح الجزرية ،ومختصر نهاية الناشري في القراءات وغيرها.

٩) حسين بن أحمد بن علي باجبهان ، من آل أحمد بن الفقيه المقدم[3]:

وُلِدَ بمدينة تريم الغنَّاء ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والإرشاد والألفية وغيرها.

كان له الحظ الأكبر في علم القراءات والتجويد ، فبرع فيهما ، وتصدر لتعليم الناس وتربيتهم ، فانتفع به الكثير.

---

(١) انتقل إلى جوار ربه ، في ليلة العشرين من شعبان سنة ٩٣٠هـ بكجرات بالهند. [الفكر والثقافة ص١٤٥]

(٢) سبقت ترجمته ص١٥ .

(٣) أقام ببر سعد الدين ، حتى استشهد بها بالطاعون سنة ٩٣٤هـ [النور السافر ص٣٤٦] ، [خلاصة الخبر ص ١٣١] ، [المشرع ٢/ ٢١٤]

١٠)إبراهيم بن علي بن علوي خرد ، من آل علوي بن الفقيه المقدم[1] :

وُلِدَ بمدينة تريم الغنَّاء سنة ٩٠١هـ ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن العزيز ، وحفظ الجزرية والشاطبية ، واشتغل بعلم التجويد والقراءات والفقه والنحو ، ولكن غلب عليه علم القراءات فاشتهر به ، وكان فيه وحيد زمانه والمرجع على أقرانه.

أخذ علم القراءات عن الشيخ عبدالرحمن الديبع[2] ، والشاوري [3] ، ثم رحل إلى الحرمين فأخذ القراءات العشر برواياتها عن المغربي محمود بن حميدان بالمدينة المنورة ، والشيخ أحمد العجيمي بمكة المكرمة.انتفع الناس بعلمه ، وقصده الناس لعلو سنده في القراءات.

---

(١) وهو أخو المحدث والمؤرخ محمد بن علي خرد صاحب كتاب الغرر . كانت وفاته سنة ٩٣٨هـ في المعلاه ، [النور السافر ص ١٧٩] ، [خلاصة الخبر ص ٧٣] ، [المشرع الروي ٢/ ٤٢ - ٤٣]

(٢) ولد يوم الخميس رابع محرم سنة ٨٦٦هـ بمدينة زبيد ، وحفظ القرآن العظيم بالتجويد ، واشتغل بتحصيل العلوم المختلفة ، واعتنى بعلم القراءات والتفسير ، وبرع في علم الحديث رواية ودراية . توفي في شهر رجب سنة ٩٤٤هـ . [النور السافر ص ١٩١- ١٩٩].

(٣) هو الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى الشاوري ،الذي أخذ القراءات على الشيخين محمد بن أحمد مفضل والإمام محمد الطيب بن إسماعيل مبارز ،وهما على الشيخ محمد بن أبي بكر الزبيدي ،وهو على الإمام محمد بن محمد بن محمد الجزري بإسناده .

١١) أحمد بن عبدالرحمن بن حسين، الشهير بالبيض، من آل أحمد بن الفقيه المقدم[1]:

وُلِدَ بمدينة تريم، وبها حفظ القرآن العظيم، وقرأ الشاطبية وبعض شروحها على الشيخ عبدالله باوعيل.

كان ﷺ له عناية فائقة بعلم التجويد والقراءات، حتى كان يُشار إليه بالبنان في هذا الميدان.

١٢) عمر بن عبدالله بن عبدالرحمن باوزير[2]:

أحد المشايخ الكرام، وُلِدَ ونشأ ببلدة حوره. تعلم القرآن الكريم على المعلم محمد باصادق، ثم حفظه وأجاد تلاوته بالقراءات السبع على جماعة من الحفاظ المتقنين والصلحاء الربانيين. كما درس علوم الشريعة والحقيقة على والده وأعمامه، وغيرهم من كبار علماء عصره، من أجلهم الإمام عمر المحضار[3] بن عبدالرحمن السقاف، وعلى الإمام عبدالله بن أبي بكر العيدروس.

---

(١) وفاته كانت سنة ٩٤٥هـ ببندر الشحر [المشرع الروي ص: ١٣٦]، [الغرر ص: ٢٥٦-٢٥٧].

(٢) الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي ص ١٣٨.

(٣) ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم، وتربى في حجر أبيه وحفظ منهاج الطالبين، واعتنى بـ(تفسير السلمي) حتى كاد أن يحفظه عن ظهر قلب، وتفقه على الفقيه أبي=

١٣) حسين بن عبدالله العيدروس[1] :

كانت ولادته بتريم سنة ٨٦١هـ ، وحفظ بها القرآن العظيم ، واشتغل بعلم القراءات والتجويد ، وما يتعلق بعلوم القرآن المجيد ، وحقق من الصغر قراءة نافع وأبي عمرو . أخذ العديد من العلوم عن مشايخ أجلاء منهم : الإمام الحافظ محمد بن علي خرد[2] ، والعلامة محمد بن عبدالرحمن بلفقيه ، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بافضل[3] وصحب عمه الإمام علي بن أبي بكر[4] وأخذ عنه علوماً متعددة.

=بكر بن محمد بلحاج بافضل ، ثم رحل إلى الشحر واليمن والحرمين. وأخذ عنه كثيرون من أجلهم : الإمام عبدالله بن أبي بكر العيدروس ، وأخواه الشيخ علي والشيخ أحمد وكذا الشيخ عبدالله بن علي باحرمي. كانت وفاته سنة ٨٣٣هـ. [البرقة المشيقة ص ١٤٦] ، [الغرر ص ١٩٢] ، [المشرع ٢/ ٢٤١] ، [شرح العينية ص ١٩٢] ، [الجوهر الشفاف ٢/ ١٥٩]

(١) كانت وفاته في السادس عشر من المحرم سنة ٩١٧هـ بتريم [المشرع ٢/ ٢٢٠-٢٢٢] ، [جلاء الهم والحزن ص ٦٣].

(٢) ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ، ومتون عدة في الحديث والفقه والعربية وأخذ عن جملة من شيوخ تريم ، كما ارتحل إلى عدن وزبيد وأخذ بها عن الحافظ عبدالرحمن الديبع وغيره . توفي سنة ٩٦٠هـ بتريم ودفن بمقبرة زنبل. [المشرع ١/ ٣٨٩-٣٩١]

(٣) ولد بتريم سنة ٨٥٠هـ ، وحفظ القرآن العظيم ، ومتون عدة في الفقه والعربية ، واشتغل بعلم التجويد ، واعتنى بالفقه والحديث ، وارتحل إلى الشحر وقصد ببندر عدن ، له مؤلفات كثيرة ، وفتاوى عظيمة مفيدة. توفي ببندر الشحر سنة ٩١٨هـ. [خلاصة الخبر ص ٣٧٠-٣٧٤] ، [صلة الأهل ص١٤٢-١٦٧]

(٤) سبقت ترجمته ص٣٧.

كما رحل إلى عدن والحرمين الشريفين ، وأخذ هناك عن كثير من العلماء ، ثم عاد إلى وطنه وهو متضلعاً في مختلف العلوم ، فأخذ عنه الكثير من أجلهم : الشيخ عبدالله بن محمد بن سهل باقشير[1] .

١٤) عبدالرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس [2] :

وُلِدَ بمدينة تريم سنة ٩٨٨هـ ، وحفظ القرآن العظيم على الشيخ عمر بن عبدالله الخطيب ، وأخذ علم القراءات العشر إفراداً وجمعاً على المقرئ الكبير محمد بن أحمد بن حكم باقشير[3].

١٥) محمد باعيشة : [4]

نشأ المقرئ الشيخ محمد باعيشة نشأة مباركة حيث كان له التلقي التام عن جملة من شيوخ تريم وغيرهم من شيوخ حضرموت. كان

---

(١) ولد سنة ٨٨٠هـ ، من مشايخه الإمام عبدالله العيدروس ، والشيخ عبدالله عبدالرحمن بلحاج بافضل ، من مؤلفاته : قلائد الخرائد وفوائد الفوائد ، وكتاب القول الموجز ، وكتاب السعادة والخير في مناقب بني قشير ، توفي سنة ٩٥٨هـ. [تاريخ الشعراء الحضرميين ١/ ١٢٨] ، [الفكر والثقافة ص١٤٧]

(٢) وفاته كانت سنة ١٠٥٣هـ ، ودفن بقبة جده عبدالله بن شيخ العيدروس [عقد اليواقيت الجوهرية ٢/ ٨٦]، [المشرع الروي٢/ ٣١٨-٣١٩].

(٣) سبقت ترجمته ص٣٧.

(٤) المشرع الروي[٢/ ٣١٩]

ملازماً لتلاوة كتاب الله عز وجل ، لاسيما في وقت الثلث الأخير من الليل ، حيث كان يصاحبه في قيامه الليل الإمام عبدالرحمن بن محمد العيدروس – المتقدمة ترجمته – يقرآن القرآن كل ختمه لشيخ من القراء السبعة. وقد أخذ عنه الكثير من أبرزهم : أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبدالله باعلوي[1].

١٦) سالم بن عبدالله بن محمد مولى الدويلة[2] :

حفظ الشاطبية وغيرها ، واعتنى بحفظ القراءات حتى تفرد به في جهته ، كما كان متضلعاً بعلم النحو والتصوف وشارك في الأصول والفروع.

انتفع به خلق كثير لاسيما في علم القراءات والعربية.

---

(١) كانت ولادته سنة ١٠١٩هـ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ، وجوده على شيخه محمد باعيشة ، وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية ، وقطر الندى لابن هشام وغيرها ، كما أخذ عن الكثير من علماء بلده ، وقد رحل إلى الهند للتوسع في طلب العلوم والفهوم. توفي سنة ١٠٥٧هـ بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل. [المشرع ٢/ ٩٨-١٠٠]

(٢) المشرع [٢/ ٢٦٠]

١٧) عبدالله بن سعيد باقشير [١] :

وُلِدَ بمكة المكرمة سنة ١٠٣٠هـ ونشأ بها ، وحفظ القرآن والشاطبية ، فأحكم علم التجويد والقراءات وفاق على أقرانه.

من أبرز مشايخه الشيخ عمر بن عبدالرحيم[٢] ، وعبدالملك العصامي[٣] وبرهان الدين اللقاني[٤] ، وأحمد بن أبي الفتح الحكمي[٥] ولعل الأخير كان عليه الأخذ التام لعلم القراءات.

---

(١) وفاته يوم الاثنين لخمس بقين من ربيع الأول سنة ١٠٧٦هـ [عقد الجواهر والدرر ص : ٣١٤ ، خلاصة الخبر ص ٢٣٧-٣٢٨].

(٢) كان فقيهاً عارفاً مربياً أدرك الإمامين محمد الرملي وأحمد بن قاسم العبادي ، وأخذ عنهما علوماً عدة . وقرأ على الشيخ بدر الدين الأنباري ، والشيخ شهاب الدين الهيتمي وغيرهم . توفي في الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٠٣٧هـ. [خلاصة الخبر ص ٥٥٦- ٥٦٩].

(٣) كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، مواظباً على تلاوته ليلاً ونهاراً ، وكانت له يد طولى في كثير من العلوم ، حيث صنف فيها الكثير . توفي لعشر بقين من ربيع الأول سنة ١٠٠٦هـ. [خلاصة الخبر ص ٥٤٤- ٥٤٥]

(٤) أخذ العلوم المختلفة عن جماعة من العلماء منهم الشيخ سالم السنهوري ، والمحقق أحمد بن قاسم العبادي ، وعبدالدائم البقري ، والعلامة محمد الجبرتي ، ألّف كتباً عديدة في فنون مختلفة أهمها : منظومته الشهيرة المسماة بـ(الجوهرة) التي نظمها في ليلة وشرحها بثلاثة شروح . توفي سنة ١٠٤٢هـ [خلاصة الخبر ص ٤٨٠-٤٨٣]

(٥) من أكابر علماء عصره بالبلد الحرام .قصده الناس لأخذ العلوم عنه وخصوصاً علم القراءات. رحل من مكة المشرفة لزيارة الحضرة المحمدية في الرابع عشر من رجب سنة ١٠٤٤هـ، ثم مرض في اليوم السابع والعشرين من رجب المذكور، فتوفي بها ودفن بالبقيع. [عقد الجواهر والدرر ص ٢٣٥-٢٣٩]

له مؤلفات كثيرة ، كما انتفع بـه خلـق كثـير مـن أهـل حـضرموت والحرمين وغيرهما.

١٨) محمد المعلم بن عبدالله الشهير بعبود بن محمـد مغفـون ، اشـتهر بصاحب باجليل ، من آل علوي عم الفقيه المقدم [١] :

وُلِدَ بمدينة تريم الغنَّاء ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكـريم والجزريـة وبعض الشاطبية.

أحكم علم التجويد، وكانت لديه ملكة في علم القراءات، كما تصدر لتعليم القرآن العظيم احتسابا لوجه الله الكريم، فختم عـلى يديـه خلـقٌ كثير.

١٩) أحمد بن علي بن عبدالرحمن باقشير [٢] :

وُلِدَ بحضرموت ببلده المسماة بالعجز وحفظ القرآن الكريم عـلى يـد جده لأُمه الشيخ الهـادي باقـشير ، وقـرأه بالتجويـد ، وحفـظ الجزريـة وغيرها.

---

(١) انتقل إلى جوار ربه في سنة ٩٧٥هـ رحمه الله تعالى [المشرع الروي ١/ ٣٧٠].

(٢) وفاته كانت في ضحى يوم الخميس ١٧ ربيع الثاني سنة ١٠٥٧هـ . خلاصة الخبر [٣٢٧-٣٢٠٨].

أخذ عن الشيخ عبدالله بن سعيد باقشير[1] علم التجويد والقراءات ، وقرأ عليه القراءات السبع بعد أن حفظ منظومة الشاطبية وحلَّها عليه كما قرأ عليه شرحها.

٢٠) زين بن عبدالقادر بن عبدالله بن علوي عوهج ، من آل علوي عم الفقيه المقدم[2] :

وُلِدَ بمدينة تريم ،ونشأ بها ،وحفظ القرآن الكريم ،كما حفظ متون عديدة كالجزرية والألفية والشاطبية ، واستظهرها على مشايخه.

صحب جماعة من العلماء العاملين، كما غلب عليه علم التجويد والقراءات فاشتهر به، وتصدر لتعليم الناس، فأخذ عنه أعداد غفيرة.

٢١) عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم ، من آل علوي بن الفقيه المقدم [3] :

وُلِدَ بمدينة تريم الغنَّاء وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين ، قرأ القرآن الكريم بالقراءات ، وأخذها عن جمعٍ من الثقات ، من بلده

---

(١) سبقت ترجمته ص٤٤ .

(٢) المشرع الروي [٢/ ٢٣٠].

(٣) كانت وفاته في سنة ١٠٣٩هـ ، ودفن بمقبرة زنبل بتريم. [المشرع ٢/ ٤٢٤- ٤٢٥]

ومن بلد الحرمين الشريفين ، حيث رحل لحج بيت الله الحرام ، وأثناء وجوده هناك أخذ عن علمائها ، ثم رجع إلى وطنه.

شرح الله صدره للعلوم المختلفة ، فانتفع به خلقٌ كثير ، لاسيما علوم الحديث والتفسير.

٢٢) الحسن بن أحمد بن محمد الحبشي[١] :

كانت ولادته حوالي سنة ١٠١٤هـ . أخذ الكثير من العلوم عن جملة من مشايخ وعلماء حضرموت ، من أبرز هؤلاء العلماء الإمام الحسين[٢] بن الشيخ أبي بكر بن سالم .. كما يوجد مصحفاً مخطوطاً كتب بخط يده ، تبرز على جوانب ذلك المصحف خلاف القراء العشرة.

٢٣) عبدالله بن أبي بكر القدري بن أحمد باشعيب[٣] :

وُلِدَ بحضرموت في القرية المسماة (الواسطة) في حدود عام ١٠٤٣هـ وأخذ عن جملة من علماء حضرموت ، ثم رحل إلى مكة المكرمة ، وأخذ

---

(١) كانت وفاته في سنة ١١٠١هـ .

(٢) العلم الشهير ، اشتغل بالعلم ، وحل محل والده بعد وفاته ، عظيم الكرم والجاه ، قصده الطلاب والأكابر ، كما كانت له أعمال جليلة ، توفي بعينات سنة ١٠٤٤هـ. [شمس الظهيرة ١/ ٢٩١]

(٣) انتقل إلى جوار ربه ليلة الخميس الخامس من شهر رجب سنة ١١١٨هـ ، ببلدته الواسطة. [البلابل الصادحة ص١٣-٢٨].

بها عن كثير من علماء البلد الحرام، كالشيخ المقرئ أبوعبدالله بن محمد بن عبدالله الدّرجي الغدامسي والشيخ العلامة الرئيس عبدالواحد بن أبي بكر الأنصاري[1]. أتقن علم القراءات بطرق رواياتها المختلفة، وتتلمذ عليه الكثير من القراء.

ألَّف كتباً مفيدة منها في هذا الفن: (منظومة باكورة الوليد في فن التجويد)، و (البلابل الصادحة على أغصان سورة الفاتحة).

٢٤) محمد بن حسن (الملقب بباعمر) بن أحمد، من آل أحمد بن الفقيه المقدم[2]:

وُلِدَ بمدينة تريم، ونشأ بها نشأة صالحة، وحفظ كتاب الله عز وجل.

وكان أحد العلماء الأفذاذ الذين اهتموا بعلم التجويد والقراءات، حتى اشتهر بين الناس (بالمجوِّد).

أخذ عن السيد العلامة محمد بن عبدالرحمن بلفقيه، والشيخ الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بافضل[3].

---

(١) أخذ عن الشيخ عبدالله بن سعيد باقشير، والشيخ عيسى الثعالبي، من مؤلفاته: شرح على الرحبية، ونظم منهج الطلاب، توفي سنة ١٠٨٩هـ. [البلابل الصادحة ص١٧]

(٢) كانت وفاته بتريم سنة ٩٣١هـ [خلاصة الخبر ص٣٨]

(٣) سبقت ترجمته ص٤٢.

٢٥) عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بلفقيه ، الشهير بعلامة الدنيا[1] :

وُلِدَ بتريم سنة ١٠٨٩هـ ، وحفظ القرآن الكريم ، وحفظ الشاطبية في القراءات ، والرائية في الرسم وغيرها من الكتب.

قال رضي الله عنه في كتابه المسمى (رفع الأستار شرح قصيدة مفتاح الأسرار في تنزل الأنوار) ما نصه[2] : ((فقد حفظت في أول عمري القرآن العظيم ،و قرأت من أوله إلى سورة الأعراف بالقراءات العشر جمعاً وإفراداً على الشيخ عبد الرحمن بن أبي الغيث المدني والشيخ إبراهيم بن محمد المصري ،وأجازاني بباقيه وجميع ما يجوز لهما ، وكتبا لي ذلك بخطوطهم ، ومما كتبا : " والحق أنَّ الإجازة في الأداء لمن تأهَّل وقرأ جملة صالحة من القرآن ، لكون الباقي كالمكرر معها كافية والله أعلم " ، وقد أخذا عن الشيخ أحمد البنَّاء[3] صاحب (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر))).انتهى.

---

(١) له المؤلفات العديدة حيث استمر في نفع الناس تدريساً وتأليفاً وتذكيراً حتى توفاه الله عز وجل بتريم سنة ١١٧٣هـ.

(٢) ص١٧٧.

(٣) هو العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء . ولد بدمياط ونشأ بها ، وحفظ القرآن العظيم ، واشتغل بالعلوم على علماء عصره ، ثم ارتحل إلى القاهرة فلازم العلامة سلطان بن أحمد=

٢٦) أبوبكر بن عمر بامزاحم (1):

كان المقرئ الشيخ أبوبكر بامزاحم شيخاً فاضلاً ، له معرفة بعدد من العلوم ، والتي أخذها عن كثير من علماء الحرمين وغيرهم ، وكان من أجلهم السيد الجليل أحمد بروم(2).

كان ﷺ بارعاً في علم القراءات والتجويد ومتقناً لها ، فكان يُقرئ – بطريقة الجمع والإفراد في القراءات – خلقاً كثيراً ، حتى كان له النفع العظيم ، وكان من أجل تلامذته المقرئ الشيخ محمد بن سعد باقشير.

٢٧) محمد بن سعد بن محمد باقشير(3) :

نشأ الشيخ محمد باقشير في أسرة مشهورة بالعلم والصلاح ، فقد كان بداية أخذه عن والده العلامة سعد بن محمد باقشير ، وغيرهم من المشايخ آل باقشير.

=المزاحي والنور الشبراملسي فأخذ عنهما القراءات والفقه وسمع عليهما الحديث وعلى غيرهما . توفي في المدينة المنورة بعد أن حج بيت الله الحرام سنة ١١١٧هـ ودفن بالبقيع.

(١) الفتوحات المكية في تراجم الأئمة القشيرية. مخطوط بمكتبة الأحقاف برقم٢٥٨٦.

(٢) هو أحمد بن حسن بن محمد بروم ، من آل علوي بن الفقيه المقدم ، ولد بتريم ونشأ نشأة صالحة ، وصحب خلقاً من علماء التحقيق منهم الإمام أحمد بن علوي باجحدب ، والشيخ أحمد بن حسين العيدروس. كانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٩٥٧هـ. [المشرع ٢/١١٨-١١٩]

(٣) أسانيد باقشير مخطوط بمكتبة الأحقاف للمخطوطات تحت رقم ٣١٠٦

أخذ القراءات عن المقرئ الشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب[1]، والشيخ أبي بكر بامزاحم، والشيخ عيد بن علي النمرسي [2] والشيخ إدريس بن أحمد الصعيدي[3] وغيرهم، حتى صار علماً من أعلام القراءات في ذلك الوقت.

٢٨) علي بن عمر بن قاضي باكثير[4]:

ولد ببلدة تريس عام ١١٧٤هـ، وأخذ عن كثير من علماء عصره، أبرزهم شيخه العلامة عمر بن سقاف السقاف[5] فعلى يده تبحر في العديد من العلوم. وله مؤلفات عديدة منها (مختصر الشاطبية في القراءات) و(مختصر التحفة في الفقه).

---

(١) سبقت ترجمته ص٤٨.

(٢) أخذ عن جماعة من العلماء منهم عبدالله بن سالم البصري وشمس الدين محمد الشرنبابلي، وجاور آخر عمره بالمدينة ودرّس بالحرم الشريف. توفي سنة ١١٤٠هـ ودفن بالبقيع. [سلك الدرر بأعيان القرن الثاني عشر]

(٣) أخذ عن أكابر علماء عصره منهم الثعالبي والشلي وغيرهما،وأخذ عنه جماعة منهم الشهاب الملّوي، وأحمد محمد شريف مقبول الأهدل، وغيرهم. كانت وفاته بمكة سنة ١١٢٦هـ [البلابل الصادحة ص ١٩]

(٤) توفي سنة ١٢١٠هـ في تريس. [تاريخ الشعراء الحضرميين ٣/ ٦٢-٦٥]

(٥) ولد بسيئون في حدود عام ١١٥٤هـ، وأخذ عن علماء عصره، منهم العلامة حسن بن علي الجفري، والعلامة محمد بن زين بن سميط، والعلامة حسن بن عبدالله بن علوي الحداد، من مؤلفاته: المطالب السنية في الفوائد الفلكية ومنظومة في علم الحديث، توفي سنة ١٢١٦هـ. [تاريخ الشعراء الحضرميين ٣/ ٦- ١٢]

٢٩) أحمد بن علي بن هارون الجنيد [١] :

وُلِدَ بتريم سنة ١١٩٧هـ الموافق ١٧٨٣م ، وقرأ القرآن الكريم قراءة مجودة ، وحفظه على الشيخ محمد بن عبدالله باغريب وابنه أبوبكر ، وذلك في معلامة الحبيب عبدالله بن شيخ العيدروس المعروفة بـ(علمة باغريب).

وبدأ طلبه للعلم على أساطين علماء تريم وحضرموت ، وعندما رأى علم القراءات والتجويد يتقلّص ظلُّه من حضرموت سافر إلى شمال اليمن وأخذ عن كثير من علمائها الأكابر كالسيد عبدالرحمن بن سليمان بن محمد الأهدل[٢] ، والسيد عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير[٣] ، والإمام محمد بن علي الشوكاني الصنعاني[٤] ، وأحمد بن علي السراجي[٥]

---

(١) وفاته كانت في سنة ١٢٧٥هـ [العقود العسجدية ص ١٦].

(٢)مفتي زبيد ، ومحدث اليمن ،ولد في زبيد سنة ١١٧٩ هـ، وتوفي فيها سنة ١٢٥٠هـ. من مؤلفاته تلقيح الأفهام في وصايا خيرالأنام ، وفتح القوي حاشية على المنهل الروي لوالده ، والنفس اليماني .[البدر الطالع ١/ ١٦٧]

(٣)ولد سنة ١١٦٠ هـ ، وقرأ على والده ،وعلى السيد قاسم بن محمد الكبيسي ، والعلامه محسن بن إسماعيل الشامي وغيرهم ، وبرع في اللغة والأصول والحديث والتفسير ، وقد تخرج به جماعة منهم العلامه عبدالحميد بن أحمد قاطن. توفي سنة ١٢٤٢هـ.

(٤) ولد سنة ١١٧٣هـ ببلد هجرة شوكان ، ونشأ بصنعاء فقرأ القرآن ، وحفظ كثير من المتون ، حتى صار إماماً يشار إليه بالبنان ، من مؤلفاته : فتح القدير في التفسير ، وإرشاد الفحول في الأصول ، وغيرها كثير في فنون مختلفة ، توفي سنة ١٢٥٠هـ.من ترجمته في بداية كتابه البدر الطالع ص٣.

(٥) المتوفى سنة ١٢٤٨هـ.

فهؤلاء وغيرهم كان أخذه عنهم وقراءته عليهم جملة كتب في علوم شتى لاسيما علم القراءات والتجويد.

رجع إلى حضرموت، وعمل بهمة ومثابرة على توسيع رقعة انتشار هذا العلم بعد أنْ كاد يختفي من مدن حضرموت ونواحيها. من مؤلفاته الروض المزهر شرح قصيدة مدهر، وسلم المريد شرح باكورة الوليد، ومرهم السقيم في زيارة تربة تريم. تتلمذ على يده الكثير من أشهرهم: الحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور [1] والحبيب عيدروس بن علوي العيدروس [2].

٣٠) أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس [3]:

وُلِدَ ببلده حريضه، وبدأ أخذ العلم عن جده وعن العلامة صالح

---

(١) هو الحبيب العلامة علوي بن عبدالرحمن بن أبي بكر المشهور .. ولد بمدينة تريم سنة ١٢٦٣هـ، ونشأ بها وترعرع وأخذ عن عدد من علماء عصره كالحبيب أحمد بن علي الجنيد، ثم سافر إلى دوعن وأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله باسودان سبع سنوات، ثم عاد إلى تريم واشتغل بالتدريس والإرشاد. رحل بعد ذلك إلى مصر فمكث بها خمس سنوات، وأخذ عن مشايخ الأزهر الشريف، كما سافر إلى تركيا والشام والحجاز لغرض العلم أيضاً. توفي يوم السبت ٢٤ محرم ١٣٤١هـ، ودفن بمقبرة زنبل. [اللوامع النور ١/ ١٦]، [تحفة الأحباب ص ١٠١-١٠٥]، [شمس الظهيرة ١/ ١٤٢]

(٢) سبقت ترجمته ص٢٠.

(٣) وفاته ببلده حريضة في السادس من شهر رجب سنة ١٣٣٤هـ. [تاريخ الشعراء الحضرميين ٤/ ١٠١-١٠٩]

بن عبدالله العطاس ، وحفظ القرآن على المعلم فرج بن سباح ، كما حفظ متون عديدة على الحبيب محمد بن علي بن علوي السقاف[1].

سافر بعد ذلك إلى الحرمين سنة ١٢٧٤هـ لطلب العلم الشريف ، وأبرز من أخذ عنه السيد العلامة أحمد زيني دحلان[2] ، وقرأ القرآن العظيم وجوَّده على الشيخ المقرئ علي بن إبراهيم السمانودي ، وحفظ الشاطبية وغيرها وأتقن القراءات السبع عليه ، فلما أكمل ذلك أقيمت له حفلة عظيمة في المسجد الحرام حضرها جمع كبير من علماء مكة وأعيانها وغيرهم من الشخصيات البارزة ، ابتدأ الحفل بقراءة الفاتحة و ((الم)) إلى ((المفلحون)) ثم آية الكرسي ثم ((لله مافي السماوات والأرض ...)) إلى آخر السورة ، وأتى بها لجميع القراء من الوجوه ، فأطرب الحاضرين صوته الحسن وقراءته المجودة.

٣١) سالم بن عبدالحافظ عوضه[3] :

وُلِدَ سنة ١٢٨٩هـ تقريباً في بلدة الحوطة ، ونشأ بها ، وله تضلُّع

---

(١) ولد بسيئون سنة ١٢٢٥هـ ، تلقى القرآن عن الشيخ محمد بن عبدالقادر بارجاء ، وأخذ عن جملة من علماء عصره ، توفي بتريم سنة ١٣٠١هـ ودفن بمقبرة زنبل. [لوامع النور ١/ ٢٥٧-٢٥٩]

(٢) ولد بمكة سنة ١٢٣١هـ ، تولى التدريس بالمسجد الحرام ، وله ارتباط وثيق بعلماء حضرموت ، له المؤلفات الكثيرة منها: تقريرات على تفسير البيضاوي ، ومنهل العطشان على فتح الرحمن في علم التجويد ، و تاريخ مجدول لخّص فيه كتاب المشرع الروي في مناقب السادة آل أبي علوي.

(٣) كانت وفاته سنة ١٣٥٥هـ في بلد بنداواسة. [لوامع النور ص ٢١٤]

كبير بعلم القراءات ، ودراية واسعة به.

أخذ أثناء طلبه عن جملة من الشيوخ الأكابر كالحبيب عيدروس بن عمر الحبشي[1] ، والحبيب أحمد بن حسن العطاس ، والحبيب أحمد بن محمد المحضار[2].

رحل إلى جاوه ، وبها صنَّف كتابه المعروف المسمى (تشنيف السمع في القراءات السبع).

٣٢) محمد بن محمد بن أحمد باكثير [3] :

وُلِدَ في الأول من شهر ذي الحجة سنة ١٢٨٣هـ بمدينة سيئون . له

---

(١) ولد بمدينة الغرفة سنة ١٢٣٧هـ ، وأخذ عن شيوخ عصره ، وصار علماً من أعلام حضرموت ، وله مؤلفات عديدة منها : (عقد اليواقيت الجوهرية) و (منحة الفاطر بالاتصال بأسانيد السادات الأكابر) و (عقد الآل من أسانيد الرجال) وغيرها. توفي في شهر رجب سنة ١٣١٤هـ. [لوامع النور ١/ ١٩١-١٩٢]

(٢) ولد ببلدة الرشيد الدوعنية سنة ١٢١٧هـ ونشأ بها ، وأخذ عن كثير من علماء حضرموت منهم الحبيب صالح بن عبدالله العطاس ، والحبيب عبدالله بن عيدروس البار ، والحبيب أحمد بن عمر بن سميط وغيرهم ، وسافر إلى الحرمين الشريفين وأخذ بها عن علمائها . توفي سنة ١٣٠٤هـ بالقويرة ودفن بها. [لوامع النور ١/ ٢١٥-٢١٦]

(٣) يوم الأحد ١٣ محرم سنة ١٣٥٥هـ . . أدركته المنية وهو في زاويته يستمع لبعض طلبته وهو يقرأ عليه ، وكان القارئ يقرأ عليه قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لقنوا أمواتكم لا إله إلا الله)) فنطق بها وكان محتبياً وإذا به يقع على الأرض ميتاً ، وقد ظن الحاضرون أنه مغمىً عليه فصاروا ينضحون الماء على وجهه حتى عرفوا بعد ذلك أنه مات [تاريخ الشعراء الحضرميين ص٥/ ١٠٤-١١٠].

معرفة واسعة بعلم القراءات ، كما كان له دراية بغيرها من العلوم : كالفقه واللغة والتاريخ... ألَّف كتابه (سرور البال بشرح تحفة الأطفال) في علم التجويد ، ومنظومة في (ياءات الإضافة على قراءة الإمام نافع)، وقد شرحها الشيخ عبدالقادر بن محمد بارجاء.

٣٣) حسن بن عبدالله بن أحمد بارجاء[1] :

ولد ببلدة سيئون سنة ١٢٩٦هـ ، ونشأ بها ، وأخذ على جملة من شيوخها الكرام كالعلامة أحمد بن عبدالرحمن السقاف[2] ، والشيخ محمد بن محمد باكثير[3] . التحق في جاوه بعلماء حضرموت القاطنين بها حيث تتلمذ عليهم ونهل من علومهم ،كما رحل إلى مصر وتلقى بعض العلوم في الجامع الأزهر ، ثم رحل إلى الديار الحجازية ، فمكث بها وكان أخذه لعلم القراءات وغيره على يد شيوخها من أبرزهم : الحبيب حسين بن محمد الحبشي[4] ، والشيخ محمد

---

(١) تاريخ الشعراء الحضرميين [٥/ ٢٣٨-٢٤٠].

(٢) ولد بسيئون سنة ١٢٧٨هـ ، أخذ عن علماء عصره من أبرزهم الحبيب علي بن محمد الحبشي ، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي ، والحبيب أحمد بن حسن العطاس ، كانت وفاته سنة ١٣٥٧هـ. [جني القطاف ص٢٦-٥٥]

(٣) سبقت ترجمته ص٥٦.

(٤) ولد سنة ١٢٥٨هـ بمدينة سيئون وتلقى القرآن في صباه بمعلامة جده طه بن عمر على المعلم عبدالرحمن بن عبدالله الصبان. رحل إلى بلاد الحرمين الشريفين ،=

بن سعيد بابصيل[1]، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد[2] وغيرهم. رجع إلى بلده سيئون، وانتفع به الكثيرون من أخصهم الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف[3]. وعندما أنشئت مدرسة النهضة العلمية بسيئون سنة ١٣٤٢هـ كان من أوائل المدرسين بها.

٣٤) أبوبكر بن أحمد بن حسين بن محمد الحبشي[4]:

ولد بمكة في شهر رجب سنة ١٣٢٠هـ، وبعد ذلك سافر مع أهله إلى بلدة لحج حيث كان هناك جده لأمه السيد العلامة علوي بن أحمد السقاف. بدأ تعليمه على يد معلم القرآن الشيخ أحمد حمام وهو في السنة

=وأخذ بها عن جملة من شيوخها عدد من الفنون كالحديث والتجويد والفقه والتصوف. من أبرز مشايخه والده، والسيد العلامة أحمد زيني دحلان، والعلامة عمر بن عبدالله الجفري، الشيخ عبدالحميد الداغستاني. وكانت وفاته في الحادي والعشرين من شوال سنة ١٣٣٠هـ، ودفن بالمعلاة. [لوامع النور ١/ ٢٧١-٢٧٢]، [تاريخ الشعراء الحضرميين ٤/ ١١٠-١٢١]

(١) ولد بمكه المكرمة، وبها وفاته. تلقى عن علماء عصره، أبرزهم السيد أحمد زيني دحلان، ومن مؤلفاته: إسعاف الرفيق وبغية الصديق بحل سلم التوفيق إلى محبة الله على التحقيق، ورسالة في أذكار الحج، ورسالة البعث والنشور، وكتاب الدرر النقية في فضائل ذرية خير البرية.

(٢) ولد سنة ١٢٧٣هـ، وتوفي سنة ١٣٥٤هـ، من أبرز مشايخه: السيد أحمد زيني دحلان، والشيخ محمد بن سعيد بابصيل.

(٣) ستأتي ترجمته ص٥٩.

(٤) توفي بمكة في التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٤هـ، ودفن بالمعلاة [الدليل المشير ص٦-١٤]

السادسة ، وألتحق بعد ذلك بمدرسة الفلاح بمكة وأكمل فيها حفظ القرآن برواية حفص على يد الشيخ حسن محمد السعيد . وأخذ علم القراءات على يد السيد أحمد بن حامد الريدي الشهير بالتيجي[1].

٣٥) عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف:

وُلِدَ بمدينة سيئون ، في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣١هـ ، وتلقى العلم عن كثير من علماء حضرموت منهم : والده ، والحبيب محمد بن هادي السقاف[2] ، والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس[3] ، والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري[4] وغيرهم الكثير. وقرأ القرآن الكريم بالقراءات السبع

---

(١) ولد بمصر سنة ١٢٨٥هـ ، وأعتنى بحفظ القرآن منذ صغره ، وأخذ علم القراءات عن جملة منهم الشيخ عبدالعزيز بن علي كحيل والشيخ محمد سابق والشيخ محمد بن علي الضباع .. توفي بمكة سنة ١٣٦٨هـ ، ودفن بالمعلاة. [الدليل المشير ص٣١-٣٢]

(٢) ولد بسيئون سنة ١٢٩١هـ ، ونشأ تحت رعاية والده وأخذ عن علماء عصره منهم : الحبيب علي بن محمد الحبشي ، والحبيب عبدالله بن محسن السقاف ، كانت وفاته سنة ١٣٨٢هـ بسيئون. [جني القطاف ص ١١٢-١٢٤].

(٣) ولد بتريم سنة ١٢٨٤هـ ، وحفظ القرآن العظيم ، واشتغل بتحصيل العلوم العقلية والنقلية عن جملة من شيوخ عصره ، منهم الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور ، والحبيب عبدالله بن أحمد بلفقيه ، كانت وفاته بتريم سنة ١٣٤٧هـ ودفن بمقبرة زنبل. [جني القطاف ص٧٣-٧٨]

(٤) ولد بتريم سنة ١٢٩٠هـ ، وأخذ بحضرموت عن الحبيب عبدالرحمن بن محمد المشهور ، والحبيب علي بن محمد الحبشي وغيرهما ، ثم ارتحل إلى الحرمين سنة =

على يد الشيخ حسن بن عبدالله بارجاء[1] ، حيث قال الحبيب عبدالقادر في كلامه يوم الثلاثاء السابع من شعبان سنة ١٤٠١هـ : ((أنا قرأت القرآن بالقراءات السبع على الشيخ حسن بن عبدالله بارجاء لما رجع من مكة يجيد القراءات كلها ، وألزمني والدي حفظ القرآن عليه))[2]. تصّدر للتذكير وتعليم الناس ، فانتفع به الخاص والعام.

إذن تبين من التراجم السابقة أن علماءنا الحضارم كان لهم حرص كبير بعلم القراءات ، وعناية واسعة بتلقيه من أفواه المشايخ المتقنين حتى وإنْ كلَّفهم ذلك الرحيل عن بلدهم ، وهذا ما نلمسهُ جلياً في سفر بعضهم إلى بلاد الحرمين الشريفين ، والآخر إلى مختلف مناطق اليمن وغيرها. لأخذ هذا العلم مشافهة من علماء القراءات.

وفي الوقت الحاضر قَدِمَ العديد من القراء المتقنين لمختلف القراءات القرآنية إلى مدينة تريم .. وتمت الاستفادة منهم إلى جانب القرَّاء الآخرين الذين تم إيفادهم إلى الخارج لتلقي علم القراءات، وعادوا ليسهموا في

= ١٣١٠هـ وأخذ بها عن علمائها ، تولى إدارة رباط تريم ومكث يدرس فيه نحو نصف قرن ، توفي سنة ١٣٦١هـ بتريم ودفن بمقبرة زنبل. [جني القطاف ١٦٠-١٦٤]

(١) سبقت ترجمته ص٥٧.

(٢) [جني القطاف ص ١٤-١٥].

تعليم هذه العلوم.. حيث يتم في قبة أبي مُريِّم و رباط تريم وكلية الشريعة التابعة لجامعة الأحقاف تدريس هذا العلم، وأيضاً فُتح بدار المصطفى للدراسات الإسلامية قسم خاص يهتم بتعليم القراءات القرآنية ، وكذلك (مدرسة العيدروس لتعليم القراءات) بتريم ، هي الأخرى يتلقى فيها الطلاب أخذ القراءات ، بجانب تلقيهم المتون المتعلقة بهذا العلم ، وحفظهم لعدد من المنظومات كالجزرية والشاطبية .. فبارك الله في هذه الدور وفي الأعمال الجليلة التي تقدمها، وكثَّر نفعها وخيرها على مختلف الأقطار.

المبحث الرابع

أسانيد قراء حضرموت ومؤلفاتهم:

أولاً : أسانيدهم في القراءات:

تعرفنا – في ما سبق – على ما فيه الغُنْيَة من ذكر بعض النماذج المباركة للقراء الحضرميين ، الذين كان لهم النفع الكبير والفائدة العظيمة في نواحٍ عديدة من المعمورة ، والذي يبيّن لنا ولعهم البالغ على ممرِّ القرون بتلقي كتاب الله تعالى من أفواه الرجال المتقنين ، قارئ عن قبله ، وهكذا عمَّن قبله إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبريل ، عن ربِّ العزة والجلال.

وبقي أن نذكر سندَ بعضٍ منهم في القراءات، كمثال للبقية، وذلك زيادة في الفائدة، ولإعطاء صورة جليّة بعنايتهم الأكيدة لتشرُّفهم بالاتصال بالسند الشريف.

وكان اختيارنا لثلاثة ، كأمثلة ونماذج .. أولهم: المقرئ الشيخ عبدالله بن محمد بن عمر باعباد ، الذي عاش في القرن الثامن الهجري. والثاني: المقرئ الشيخ محمد بن سعد باقشير الذي عاش في القرن الثاني عشر الهجري ، والثالث: المقرئ العلامة أبوبكر بن أحمد بن حسين الحبشي الذي

عاش قبل عقود قريبة ، حيث أدركه العديد من العلماء والشيوخ المعاصرين.

الأول : سند المقرئ الشيخ عبدالله بن محمد بن عمر باعباد :

قال شيخه السيد يوسف بن حزم الحسيني : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين أقول وأنا يوسف بن حزم بن محمد بن علي الحسيني المطلبي الهاشمي بأني لما قضى الله من أمره ما قضى، وأنفذ بحكمه ما مضى ، وصلت إلى حضرموت بالسلام والرضى، واجتمعت بالشيخ الصالح ، والقطب الشامخ، والسراج الواضح ، والنجم اللائح ، قدوة الزهَّاد والعُبَّاد ، والأولياء الأقطاب ، وهو الشيخ الأجل عفيف الدين أبي محمد عبدالله بن الشيخ محمد بن عمر أبي عبَّاد حرس الله به البلاد والعباد ، فلما حصلت بيني وبينه أُنْسَة ، فكّر وافتكر بالعقل والهندسة، فقام وعزم واهتمَّ بما هو أولى المطالب، وأسنى المراتب ، وأعلا المناقب ، كلام الله الطالب الغالب ، فطلب من الله ومني المساعدة بالعزم واليقين ، على نقل قراءات السبعة الأئمة المحققين ، فأجبته إلى ما نوى ، وساعدته بما هو أولى ، فابتدأ بنافع لأنه بالمدينة رافع ، وثنّاء بأبي عمرو بن العلا لأنه بالعلم والنحو فاق وعلا ، وثلّث بأبي عامر والكسائي لأنهما لم يخالفا بقراءتهما مسلماً والنسائي ، وربّع

بعاصم وحمزة لأنهما للضبط والتجويد والتحقيق للمدِّ والهمزة ، وخمّس بابن كثير لأنه صاحب المقام والأعلام والثواب الكثير، رضي الله عنهم أجمعين.

فلما قرأ عليَّ بالسبعة المروية عن الثقات، خمس ختمات، افرد نافعاً ، وأفرد أبي عمرو ، وجمع بين قراءة ابن عامر والكسائي ختمه ، وقرأ قراءة عاصم وحمزة ختمه ، وأفرد ابن كثير بختمه ، فتعينت عليَّ إجازته واجباً وسنة ؛ لأنه أهلاً لذلك ومن أهله ، وقد أجزته بذلك أن يقرأ ويُقرئ من أحبَّ ورآه أهلاً لذلك ؛ لما ثبت عندي به من إتقانه ثقة ، وبضبطه وركوناً إلى حسن معرفته وصحة نقله وإتقانه ، وأجزته أن يُقرئ الشاطبية من طلب قراءتها عليه فإني أعلم وأتحقق أنه أتقنها إتقاناً حسناً ، فنسأل الله أن يحرسنا وإياه من كل سوء وخطأ . وأخبرته أني قرأت بهذه القراءات السبع على مشايخ جمة ، وجمعت بينها وبين كتاب أبي عمرو الداني المسمى (بالتيسير) ... وأنا أسند مشايخي في الأقاليم إلى الشيخ الإمام العالم العامل الحافظ ولي الله أبي القاسم بن فيره الرعيني الشاطبي[1] رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به وأمثاله ومشايخنا إنه ولي ذلك ... وأما مشايخي في دمشق فإنهم قرؤوا على

---

(١) سبقت ترجمته ص ٣١ .

من قرأ على السخاوي[1] علم الدين إلا أربعة منهم ، فمنهم من قرأ على السخاوي بنفسه بلا واسطة وهم : جمال الدين الفاضلي[2] ، وكمال الدين الدمياطي ، وبرهان الدين السكندري[3] ، وشمس الدين الحاضري[4] ، وقرأ السخاوي على الشاطبي. وأما مشايخي في القدس فإنهم قرؤوا على ابن فارس على كمال الدين الضرير صهر الشاطبي ، وقرأ على الشاطبي. وأما في الخليل فإنهم قرؤوا على ابن فارس الاسكندري[5] ، وهو قرأ على الشاطبي.

---

(١) أتقن علم القراءات على الإمام المقرىء المحقق أبي محمد القاسم الشاطبي المشهور بمصر، ثم انتقل إلى دمشق. شرح المفصل للزمخشري في أربع مجلدات ، وشرح الشاطبية للإمام المذكور، وكان قد قرأها عليه، وله خطب وأشعار، وكان متعينًا في وقته. توفي سنة ٦٤٣هـ. [مرآة الجنان وعبرة اليقظان]

(٢) مات بدرب السلسلة بدمشق، ودفن بتربة الشيخ علم الدين السخاوي بقاسيون ، وكان من أخص أصحابه، وجمع عليه القراءات السبع. [عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان]

(٣) سمع الكثير وتفقه ، وأعاد وأفتى، وناب في الخطابة مدة، وفي الحكم عن ابن جماعة ، وكان ديناً فاضلاً ، ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، ومات يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال، عن خمس وستين سنة، ودفن بالقرب من الصندلاوي بباب الصغير. [عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان]

(٤) قرأ القراءات على الكمال الضرير، والشيخ علي الدهان، والعربية على ابن مالك جمال الدين، وكان متصدراً في النحو والقراءات. وتوفي رحمه الله تعالى في شهر صفر سنة سبع مئة. [الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة]

(٥) ولد بالإسكندرية سنة ٥٩٦هـ وتوفي رحمه الله تعالى سنة ٦٧٦هـ ، حفظ القرآن صغيراً ،وقرأ القراءات العشر بعدة تصانيف على الكندي ، وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات إلا أنه كان يباشر نظر بيت المال من المكوس فتورع جماعة من القراء عن الأخذ عنه، وولي نظر الجيش وكان أميناً حسن السيرة. [الوافي بالوفيات]

وأما مشايخي بمصر ومكة فإنهم قرؤوا على كمال الدين المذكور بمصر ، وقرأ كمال الدين على الشاطبي رحمه الله تعالى. وأما أبو القاسم خلف بن أحمد الشاطبي فإنه قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل[1] . وقرأ أبو هذيل على أبي سليمان داوود بن أبي القاسم[2] الأموي الأندلسي الملقب بالمؤيد بالله ، وقرأ أبو داوود على أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني[3] مؤلف كتاب (التيسير في القراءات السبع) بأسانيده المذكورة فيه الموصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد أجزت له جميع ما يجوز لي روايته من جميع العلوم والأحاديث والروايات.... [4]

---

(١) وُلد سنة (٤٧١هـ) ، ولازم أبا داوود سليمان بن أبي القاسم طويلاً ، حيث نشأ في حجره ، لأنه كان زوج أمه ، فقرأ عليه وانتفع به. انتهت إليه رئاسة الإقراء ، وأخذ عنه خلق كثير من أجلهم الإمام الشاطبي ، توفي سنة (٥٦٤هـ). معرفة القراء الكبار [٢/ ٥١٨]

(٢) هو سليمان بن نجاح أبو داوود بن أبي قاسم الأموي ، مولى المؤيد بالله ابن المستنصر الأندلسي .. وُلد سنة ٤١٣هـ ، ولازم الإمام الداني وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات .. توفي سنة ٤٩٦هـ رحمه الله تعالى. [غاية النهاية ٢/ ٦٥]

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم ، المعروف في زمانه بـ(ابن الصيرفي).ولد سنة ٣٧١هـ ، ونشأ في قرطبة تحت رعاية أسرته ورجال عصره .. أصبح من كبار الحفاظ والقراء ، وألف المؤلفات العديدة في علم القراءات والرسم من أجلها كتاب " التيسير " الذي يعتبر أصل " الشاطبية " ، توفي رحمه الله تعالى سنة ٤٤٤هـ . [معرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٦]

(٤) المنهج القويم والشفا للسقيم في مناقب الشيخ عبدالله بن محمد القديم. مخطوط

الثاني : سند المقرئ الشيخ محمد بن سعد بن محمد باقشير :

قال رضي الله عنه : ((... وقد أخذتُ العلم عن سيدي و والدي العلامة سعد بن محمد بن سعد باقشير ، وعن العلامة القاضي الشيخ عبدالله بن أبي بكر القدري باشعيب الأنصاري وقرأت عليه من أول القرآن وآخره ، وأجازني به عن شيخه مقرئ الحرم المكي أبي عبدالله محمد بن عبدالله الدرجي المالكي الغدامسي ، عن شيخه عبدالعزيز ابن الحسن الحصفوري ، عن الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي [١] ، عن سيف الله ابن عطاء الله الفضالي [٢] ، عن شحاته اليمني [٣] ، عن ناصر الدين

---

(١) هو الشيخ المقرئ سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي ، كان مولده سنة ٩٨٥هـ و وفاته سنة (١٠٧٥هـ). أخذ عن كثير من علماء عصره منهم : النور الزيادي ، وأحمد بن خليل السبكي ، وقرأ القرآن برواياتها على المقرئ الشيخ سيف الدين الفضالي. له مؤلفات عديدة في القراءات ، وحاشية فقهية على " شرح المنهج " لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري. [خلاصة الأثر ٢١٠/٢] ، [الأعلام ١٠٨/٣]

(٢) هو الشيخ المقرئ أبو الفتوح ابن عطاء الله الوفائي الفضالي شيخ القراء بمصر في عصره . . قرأ بالروايات على الشيخ شحاته اليمني والشيخ أحمد بن عبدالحق السنباطي. له شرح على الجزرية .. توفي بمصر سنة ١٠٢٠هـ. [خلاصة الأثر ٢/ ٢٢٠] و [هداية القاري ٢/ ٧٩٨].

(٣) الشيخ شحاته اليمني مقرئ مشهور ، فقد أخذ عنه أغلب قراء الحجاز ومصر والشام من أشهر تلاميذه ابنه الشيخ عبدالرحمن اليمني ، حيث قرأ على أبيه بالقراءات السبع من أول القرآن إلى قوله تعالى : ((فكيف إذا جئنا من كلِّ أمةٍ بشهيد ...)) ، ثم توفي عليه رحمة الله بعدها سنة ١٠٥٠هـ. [خلاصة الأثر ٢/ ٣٥٨]

الطبلاوي [1] ، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[2] ، عن الشيخ شهاب الدين الشافعي[3] ، عن الشيخ محمد بن محمد الجزري[4] ، عن التقي عبدالرحمن بن أحمد البغدادي[5] ، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالخالق المصري الصائغ [6] ، عن الشيخ أبي الحسن بن شجاع العباسي[7] ، عن

---

(١) هو العلامة المقرئ محمد بن سالم الطبلاوي. ولد ﷺ بقرية طبليه من قرى المنوفيه بمصر ، وعُمِّر نحو مائة سنة .. له شرحان على (البهجة الوردية) في الفقه الشافعي وغيرها .. توفي سنة ٩٦٦هـ. الأعلام [٦/ ١٣٤] وهداية القاري [٢/ ٧٠٧].

(٢) هو شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي ، وُلِد بسنيكه بشرقية مصر سنة (٨٢٣هـ) ، وأخذ العلوم المختلفة عن أساطين العلم في عصره.نبغ في مختلف العلوم ، حيث كان المرجع في عصره .. توفي ﷺ سنة (٩٢٦هـ). [هداية القاري ٢/ ٦٤٤] ، [الأعلام ٣/ ٤٦] ، [النور السافر ص١٢٠].

(٣) هو شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن يوسف القلقيلي ، وهو من شيوخ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، ومن تلامذة الإمام ابن الجزري ، ويعرف بالسكندري. [البلابل الصادحة ص: ٤٢]

(٤) سبقت ترجمته ص٢٩.

(٥) هو عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك البغدادي الواسطي. ولد سنة (٧٠٢هـ) بمصر ، وقرأ بالروايات على ابن الصائغ ، وأخذ العربية عن أبي حيان شرح الشاطبية بشرحين ، واختصر " البحر المحيط " لأبي حيان ، جاور بمكة ، فقرأ عليه السبع الحافظ العراقي ، توفي ﷺ بمصر (٧٨١هـ). [غاية النهاية ١/ ٣٦٤]

(٦) هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالخالق الصائغ المصري .. ولد ﷺ سنة ٦٣٦هـ . قرأ على جماعة منهم كمال الدين ابن شجاع ، توفي بمصر سنة (٧٢٥هـ). [غاية النهاية ٢/ ٦٥]

(٧) هو أبو الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي العباسي ، المعروف بصهر الشاطبي .. ولد سنة (٥٧٢هـ) ، وقرأ على الإمام الشاطبي .توفي سنة (٦٦١هـ) . [غاية النهاية ٢/ ٦٥]

الشيخ أبي القاسم الشاطبي[1] ، عن الشيخ أبي الحسن علي ابن هذيل البُلُنسي[2] ، عن الشيخ سليمان بن أبي القاسم[3] ، عن الإمام أبي عمرو عثمان ابن سعيد الداني[4] بسنده المذكور في التيسير المتصل برسول الله عن جبريل الأمين عن الباري تبارك وتعالى)).

ثم تابع حديثه مسترسلاً ، فقال : ((ومن مشايخي أحمد بن عوض باحسين باعلوي والشيخ محمد عبدالرحمن الشهير بسيد أبوه باقشير ، ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد النخلي[5] اليمني وأجازني بكل مافي ثبته وأسانيده الكتاب المسمى " بغية الطالبين " وهو أخذ عن علماء كثيرين من أجلهم السيد عبدالرحمن أحمد الحسيني المغربي المكناسي الشهير بالمحجوب)).

ثم قال : ((فصلٌ فيما أخذته عن غير شيخنا النخلي ، أقول : وقد منَّ الله سبحانه وتعالى عليَّ بختم القرآن بالتجويد بقراءة حفص عن الإمام

---

(١) سبقت ترجمته ص ٣١.

(٢) سبقت ترجمته ص ٦٦.

(٣) سبقت ترجمته ص ٦٦.

(٤) سبقت ترجمته ص ٦٦.

(٥) ولد سنة ١٠٤٤هـ بمكة المكرمة ونشأ بها وأخذ عن الشيخ عبدالله بن سعيد باقشير والشيخ محمد الرديني اليمني وغيرهما، وكانت وفاته بمكة سنة ١١٣٠هـ ودفن بالمعلاة. [سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر]

عاصم ، وختمة ثانية بقراءة الدوري عن الإمام أبي عمرو ، وكلا الختمتين على حضرة شيخنا الفاضل الصوفي المقرئ الشيخ أبي بكر بامزاحم[1] ، وكان بارعاً في علم القراءات والتجويد ... وأعلمني أنه حصل له الفتوح الرباني ببركة السيد الشريف أحمد بروم[2] باعلوي التريمي ... ، وانتفع بالشيخ أبي بكر المذكور في علم القراءة والتجويد والجمع والإفراد خلق كثير من أهل الحرمين الشريفين ... ، وقرأت عليه شرح شيخ الإسلام على الجزرية ورسالة الشيخ عبدالله باقشير في الأحكام ، وقرأتُ جانباً عظيماً من كل القرآن العظيم على يد شيخنا عيد النمرسي[3] الشافعي الأزهري ، وقرأتُ عليه شرح الجزرية لشيخ الإسلام زكريا[4] ، وقرأت عليه مختصر فتح الجواد لشيخ مشايخنا العلامة الشيخ عبدالله بن سعيد باقشير[5] ، وحضرت درسه في النحو والشاطبية ... وأجازني إجازة عامة بالفقه

---

(١) وقال في كتابه الفتوحات المكية عند كلامه عن شيخه أبي بكر بن عمر بامزاحم : ((ختمت على يده ختمه على قراءة الدوري عن أبي عمرو ، ثم ختمت على يده ختمه ثانية بقراءة الإمام حفص ، وقرأت على يده طريقة قالون إفراداً ، ثم جمعت على يده للسبعة القراء إلى سورة يونس ...)).

(٢) سبقت ترجمته ص٥١.

(٣) سبقت ترجمته ص٥٢.

(٤) سبقت ترجمته ص٦٨.

(٥) سبقت ترجمته ص٤٥.

والتفسير والحديث ... ، عن مشايخ أجلاء منهم العلامة محمد البقري[1] ، وقد ذكر لي بعض مشايخه في إجازته بخطه ، وقد أخذتُ القرآن – عن مشايخ كثيرين – بقراءة البعض منه والإجازة لباقيه ، والحمد لله رب العالمين)) .

الثالث : سند المقرئ العلامة أبوبكر بن أحمد بن حسين الحبشي :

قال رضي الله عنه[2]: ((يقول العبد الفقير إلى عفو مولاه أبوبكر بن أحمد الحبشي : قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره بقراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود من روايتي أبي بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان الكوفيين ، وبقراءة أبي معبد عبدالله بن كثير المكي بروايتي البزي وقنبل ، على شيخنا المقرئ الشهير أحمد بن حامد بن عبدالرزاق الريدي التيجي ، وأجازني بذلك خاصة ، وبجميع ما يرويه عن مشايخه عامه ، وهو أخذ القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة عن شيخه الأستاذ الفاضل والحبر الكامل الشيخ عبدالعزيز بن علي كحيل شيخ القراء والمقاري بمدينة

(١) هو محمد بن قاسم البقري ، قرأ القراءات بأسانيدها على جمع من العلماء أبرزهم : الشيخ عبدالرحمن بن شحاته اليمني. أصبح شيخ القراء في زمانه ، فقد أتقنها من طريق الشاطبية وكذلك الدّرّة والطيبة .. له مصنفات عديدة منها : " غنية الراغبين ومنية الطالبين " في فن التجويد . توفي سنة ١٠٩٢هـ . [عقد الجواهر والدرر ص ٣٨٥-٣٨٦]

(٢) [الدليل المشير ص ٥٥٥].

الإسكندرية سابقاً ، وأخذ هو عن الإمام المتقن الشيخ سابق ، وهو عن الإمام الجليل عامر المطوبسي، وهو نقل عن الأستاذ الفاضل علي الحلو إبراهيم بسمنود، وهو نقل عن الأستاذ الفاضل مولاي الشيخ سليمان الشهداوي ، قال : وأخبرني أنه نقل ما ذكر عن سيدي الشيخ مصطفى الميهي،عن والده واستاذه الشيخ علي الميهي البصير بقلبه، وهو نقل عن ما ذكر عن مشايخ أعلام، منهم : أستاذه الجليل سيدي ومولاي المحلي، والشيخ إسماعيل، وهو عن شيخه علي الرميلي، وهو عن الشيخ محمد البقري، وهو عن شيخه الأستاذ الشيخ عبدالرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذه اليمني ، وتوفي والده وهو في سورة النساء فاستأنف ختمه كاملة على تلميذ والده العلامة ابن عبدالحق السنباطي ، وابن عبدالحق عن الشيخ شحاذه اليمني ، وهو عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، وهو عن شيخه أحمد المسيري المصري ، وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوي ، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ أحمد بن أسد ، والشيخ رضوان العقبي ، و أبي العباس أحمد بن أبي بكر القليتاي، وأبي نعيم النقير، وأبي طاهر محمد بن محمد العقيلي الشهير بالنويري.

وقرأ هؤلاء المذكورون على الشيخ حافظ عصره و وحيد دهره شيخ القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد الجزري...)) إلى آخر السند المتقدم.

ثانياً : مؤلفاتهم في هذا الفن :

إذا نظرنا إلى كتب علماء حضرموت المستقلة المتعلقة بعلم القراءات والتجويد، لوجدنا إنَّها قليلة بالنسبة لما قد صنَّفوه في علوم أخرى كالفقه والسلوك... ؛ ولكن مع ذلك كانت لهم تآليف قيمة في هذا الفن ... نورد ما تيسر لي الإطلاع عليه أو معرفة اسمه كما يلي [1] :

---

(١) كما كان لعلماء وشيوخ حضرموت اهتمام بالغ بعلم التفسير ... وعلى سبيل المثال ، هذه بعض مؤلفاتهم التي تبرز مدى عنايتهم بذلك: كـ (كتاب المقاصد الصالحة في شرح شيء من علوم الفاتحة للحبيب أحمد بن زين الحبشي) ، وكتاب (الدر النظيم في الكلام على بسم الله الرحمن الرحيم للشيخ محمد بن سعيد كبن) ، وكتاب (الوارد القدسي في شرح آية الكرسي للشيخ عمر بن عبدالله بن أحمد بامخرمه ت: ٩٥٢هـ) ، وكتاب (السمط الثمين في ما ورد في فضائل سورة يس للإمام عبدالله بن علي بن حسن السقاف المعروف بصاحب الوهط ت: ١٠٣٧هـ) ، وكتابي (الكلمات الجامعة في تفسير سورة الواقعة ، الأمالي في علوم القرآن للعلامة علوي بن طاهر بن عبدالله الحداد) ... وغيرها، ويتضح بأننا لم نتوسع في التحدث بإسهاب حول اهتمامهم بعلم التفسير وغيره من علوم القرآن؛ لأن موضوع كتابنا في الأساس حول علم القراءات والتجويد فقط.

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١)	المفيد في القراءات الثمان (١)	أبو عبدالله محمد بن إبراهيم باعيسى ، المعروف بأبي جحوش (٢)
٢)	نبذة في تجويد القرآن العظيم (٣)	للشيخ محمد بن أحمد باقشير (٤)
٣)	ترجمة المستفيد بمعاني التجويد (شرح الجزرية) (٥)	للفقيه العلامة جمال الدين محمد بن عمر بحرق

---

(١) استفاد منه ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر ، وذكر إنه كتاب مفيد كاسمه اختصر فيه كتاب التلخيص لأبي معشر الطبري وزاده فوائد. كما ذكر إسناده إلى هذا الكتاب فقال : " قرأتُ به القرآن ضمناً على الشيوخ المصريين وقرؤوا به كذلك على شيخهم أبي عبدالله محمد بن أحمد الصائغ ، وقرأ به على شيخه الكمال بن سالم الضرير ، وقرأ به على أبي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري ، وقرأ به على المؤلف أبي عبدالله الحضرمي ، وقرأ به المؤلف على أبي الحسن علي بن عمر الطبري صاحب أبي معشر وعلى سعيد بن أسعد اليمني ". [النشر في القراءات العشر ١ / ٩٣-٩٤]

(٢) سبقت ترجمته ص٣٣.

(٣) قال في مقدمة كتابه : " ... وبعدُ : فالذي ينبغي الاعتناء به لقارئ القرآن العظيم معرفة تجويد القرآن بمعرفة الحروف وما يُظْهَرُ منها وما يُدغمُ وما يُقلَبُ وما يُخفى وما يُمد وما يُقصر ، وما يُفخم ، وما يُرقّقُ ، وما يُحقق همزهُ ، وما يُسهلُ ، وما يُمال .. ".

(٤) سبقت ترجمته ص٣٧.

(٥) قال في مقدمته : " أما بعد : فهذه ترجمة المستفيد لمعاني مقدمة التجويد مختصرة في عشرة فصول ، فصل في مخارج الحروف ، وفصل في صفات الحروف ، فصل في التجويد ، فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين ، فصل في بيان أقسام المد ، فصل في معرفة الوقوف والابتداء ، فصل في المقطوع والموصول ، فصل في هاء التأنيث فصل=

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٤)	مختصر الهداية في علم القراءة للناشري	للفقيه العلامة جمال الدين محمد بن عمر بحرق[(١)]
٥)	البهجة في تقويم اللهجة	
٦)	النهر في قراءة أبي عمرو	للعلامة محمد بن عبدالله بن حسين بن سهل
٧)	المحرر في التكبير عقب السور	للحبيب عبدالرحمن بن محمد العيدروس
٨)	باكورة الوليد في علم التجويد[(٢)]	للشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب
٩)	البلابل الصادحة على أغصان سورة الفاتحة	

=في همزة الوصل ، فصل في كيفية الوقوف وبالله تعالى استعين واستجير ، فنعم المولى ونعم النصير" . مخطوط بمكتبة الأحقاف تحت رقم ٢٨٢٨

(١) سبقت ترجمته ص٣٩.

(٢) إليك مقدمة هذه المنظومة المباركة :

أحمدُ ربي والصلاة أبدا   على النبي والصحب أنجم الهدى
وذي قواعدٌ من التجويدِ   تفيدُ من يقرأ من العبيدِ
بهذه المنظومة الأرجوزة   للمبتدي مفيدةٌ وجيزة
سمّيتها (باكورة الوليدِ)   نافعةً للطالبِ المريدِ
هذا وتجويدُ القرآنِ فرضٌ   لابُدّ أنْ يُذكي سناهُ البعضَ
فخدمة التنزيلِ أسنى القُرَبِ   أسألَهُ إنجاحَ كُلَ مطلبِ

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٠)	القول الواف في معرفة القاف	للحبيب علوي بن أحمد بن حسن الحداد[١]
١١)	سُلَّم المريد في حل ألفاظ باكورة الوليد	للحبيب أحمد بن علي بن هارون الجنيد[٢]
١٢)	فتح الكريم المجيد في أحكام النون الساكنة والتنوين وبعض قواعد التجويد	للشيخ عمر بن إبراهيم مشغان شراحيل[٣]
١٣)	تشنيف السمع في القراءات السبع	للشيخ سالم بن عبدالحافظ عوضه[٤]
١٤)	سرور البال بشرح تحفة الأطفال في التجويد	للشيخ محمد بن محمد باكثير[٥]
١٥)	منظومة في ياءات الإضافة على قراءة نافع	

(١) هو الحبيب العلامة علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله الحداد .. ولد في الثاني عشر من رمضان عام ١١٦٢هـ في مدينة تريم ، أخذ عن أبيه وجده ، كما أخذ عن مشايخ أجلاء منهم العلامة حامد بن عمر المنفر والعلامة عمر بن زين بن سميط والحبيب سقاف بن محمد السقاف .. له المصنفات الكثيرة ، والمنافع العديدة .. توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢هـ.

(٢) سبقت ترجمته ص٥٣.

(٣) سبقت ترجمته ص١٦.

(٤) سبقت ترجمته ص٥٥.

(٥) سبقت ترجمته ص٥٦

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٦)	الجوهر المصون في رواية قالون [١]	للحبيب هادي بن حسن السقاف [٢]
١٧)	مختصر الشاطبية في القراءات	علي بن عمر بن قاضي باكثير [٣]
١٨)	مختصر كتاب النهر في قراءة أبي عمرو	للشيخ محمد بن عوض بن بافضل [٤]
١٩)	مؤلفاً في المبادئ الأساسية لعلم التجويد	

(١) ألّف الحبيب هادي السقاف كتابه المذكور نتيجة لما حصل من ضعف الاهتمام بتجويد القرآن ، وخلطهم بين القراءات المقروء بها، فجمع كتابه على أساس قراءة نافع المقروء بها في سيئون ونواحيها. قال ﷺ في مقدمة كتابه : " وبعد فإني لما رأيت الطلبة بكتاب الله متعلّقين ، ولأحكام تجويده مغيِّرين ، وللقراءات مخلطين ، وإلى قراءة نافع مفتقرين ، جمعتُ نبذة في معرفة أحكام التجويد ، في بعض ما يجب على كل الأحرار والعبيد ، لأن الاشتغال بعلم التجويد من أهم المفروضات ، وأحرى ما صرفت فيه نفائس الأوقات ، فيلزم كلاً الأخذ به ، كما قال الشيخ ابن الجزري في منظومته :

والأخذ بالتجويد حتمٌ لازمُ   من لم يجوِّد القرآن آثمُ
لأنه به الإله أنزلا   وهكذا منه إلينا وصلا

(٢) هو الحبيب العلامة هادي بن حسن بن عبدالرحمن السقاف .. وُلد في مدينة سيئون سنة ١٢٦٦هـ ، وقرأ القرآن الكريم وجوَّده وأتقنه.أخذ عن كبار علماء عصره منهم : الإمام محسن بن علوي السقاف والعلامة عمر بن حسن الحداد ، والحبيب العلامة عيدروس بن عمر الحبشي. له تضلُّع كبير بعلوم مختلفة ، وفي مقدمتها علوم القرآن تتلمذ على يديه الكثير ، منهم الإمام أحمد بن عبدالرحمن السقاف والحبيب سالم بن حفيظ والشيخ محمد بن محمد باكثير .. توفي في السابع عشر من شعبان عام ١٣٢٩هـ. [من مقدمة كتابه الجوهر المصون ص ١١-١٧]

(٣) سبقت ترجمته ص٥٢.

(٤) هو العلامة الشيخ محمد بن عوض بن محمد بافضل .. ولد في تريم الغناء سنة ١٣٠٣هـ ، وقرأ القرآن على المعلم الشيخ عبدالرحمن بن محمد باحرمي في معلامة=

اسم المؤلف	اسم الكتاب	م
للحبيب علوي بن عبدالرحمن المشهور [٢]	منظومة الباكورة [١]	٢٠)
للشيخ سعيد بن سعد بن نبهان	تحفة الوليد في علم التجويد	٢١)

=بارشيد المعروفة بتريم ، ثم حفظ القرآن على يد خاله الشيخ عبدالله بن أحمد الخطيب. لمَّا بلغ الثالثة عشر من عمره أخذه والده إلى حريضة عند الإمام أحمد بن حسن العطاس ، حيث كان شيخ فتحه بلا خلاف ، كما كان له شيوخ آخرون. جمع ﷺ مؤلفات قيمة منها كتابه الشهير " صلة الأهل بتدوين ما تفرَّق من مناقب بني فضل " ، و مختصر النهر في قراءة أبي عمرو ، ومؤلفاً في التجويد وغيرها .. توفي في الرابع من شهر شعبان سنة ١٣٦٩هـ بتريم. ترجمته في بداية كتابه [صلة الأهل ص ٥-١٨]

(١) أثبت المؤلف في هذه المنظومة أبيات باكورة الوليد للشيخ عبدالله بن أبي بكر باشعيب مع تصرُّفه في بعض أبياتها من حذف أو زيادة أو صياغة جديدة للبيت وهكذا ، كما ضمَّن أبياته من كتاب تحفة الأطفال ، وإليك مقدمة منظومته :

قال الشريف العلوي الحضرمي ... من لبني المشهور صدقاً ينتمي
قد استخرتُ الله في نيل الأرب ... من خدمة التنزيل فاسمع ما وجب
مِنْ تحفةِ الأطفال قد ضمَّنتُهُ ... باكورة الوليد مع ما زِدْتُهُ
أثبتُّ مِنها كلّ بيتٍ اتصف ... بضابط أو حكم أو وزن أخف
مستبدلا بما أراهُ أليقا ... عمَّا حذفتُهُ لكي تتّفقا
فصارت التحفة والباكورة ... منظومةً واحدةً مشهورةْ
أحمدُ ربي والصلاة أبدا ... على النبي والصحب أنجم الهدى
وذي قواعدٌ من التجويدِ ... تفيدُ مَن يَقرأ من العبيدِ
بهذه المنظومةِ الأرجوزة ... للمبتدئ مفيدةٌ وجيزه
سميتها التحفة والباكورة ... من الشهارِ في أجملَ صورة
هذا وتجويدُ القرآن فرضْ ... لابُدّ أن يُذكي سناهُ البعضْ
فخدمةَ التنزيلِ أسمى القَربِ ... أسأله انجاح كلَ مطلبِ

(٢) سبقت ترجمته ٥٤ .

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٢٢)	متن الدر النضيد في متن التجويد [١]	للسيد عمر بن أبي بكر المشهور [٢]
٢٣)	شرح منظومة محمد باكثير في (ياءات الإضافة على قراءة نافع)	للشيخ عبدالقادر بن محمد بارجاء
٢٤)	تيسير الأمر لمن يقرأ من العوام بقراءة أبي عمرو	للحبيب أبي بكر العطاس الحبشي [٣]

---

(١) وبداية هذه المنظومة العذبة :

قـــال الفقـــير عمـــرُ المـــشهور ... أحمـــدُ ربي مَـــنْ هـــو الغفـــورُ

حمـــداً لمـــن أنـــزلَ قرآنـــاً عـــلى ... خـــير رســـولٍ للأنـــام أرْسِـــلا

ثَـــمَّ الـــصلاة سرمـــداً مـــع الـــسلامْ ... عـــلى نبينـــا وآلـــهِ الكـــرامْ

وبعـــدُ فالتجويـــدُ إعطـــاءُ الحروفْ ... ما تستحقهُ مـــن الـــصفاتِ مُـــوفْ

(٢) هو الحبيب عمر بن أبي بكر بن علوي المشهور .. ولـد بمدينـة تـريم ونـشأ بهـا ، وأخذ العلم عن جملة من مـشايخ عـصره ، ثـم سـافر إلى سنغافوره واشـتغل في مجـال الدعوة والتعليم ، ثم استقر بمدينة فليمانغ بإندونيسيا ، وافتتح مدرسة خاصة للتعلـيم ،وانتفع به الكثير. [لوامع النور ٢/ ٢٢٢-٢٢٦]

(٣) هو الحبيب أبوبكر العطاس بن عبدالله بـن علـوي الحبـشي .. وُلـد في قريـة ثبـي القريبة من تريم سنة ١٣٢٨هـ ، ونشأ تحت رعاية أبويه . حفظ القرآن الكـريم وعمداً من المتون ، وأخذ عن جملة من علـماء عـصره مـنهم : الحبيـب عبـدالله بـن عيـدروس العيدروس ، والحبيب عبـدالله بـن عمـر الـشاطري ، والحبيـب عبـدالباري بـن شـيخ العيـدروس ، والحبيـب مـصطفى بـن أحمـد المحـضار ، والعلامـة الحبيـب أحمـد بـن عبدالرحمن السقاف. له مصنفات عديدة ، كما كان له نصيب وافـر مـن المجاهـدات في العبادة حتى توفاه الله بمكة المكرمة في الثامن والعـشرين مـن رجـب سـنة ١٤١٦هــ. [جني القطاف ص ٣٨٥-٣٨٦]

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٢٥)	عرض الأدلة والبراهين على كتابة المصاحف كاملة في حياة سيد المرسلين وفي عهد الخلفاء الراشدين	للسيد العلامة محمد بن أحمد بن عمر الشاطري [1]
٢٦)	ملحق الجوهر المصون	للسيد حسين بن محمد بن هادي السقاف
٢٧)	المختار المفيد في علم التجويد	للشيخ أمين بن سعيد باوزير
٢٨)	نفحات الساحة الحسينية في شرح الشاطبية	للسيد علي بن عبدالله بن علي العيدروس
٢٩)	روضات الجنات في السبعة الأحرف والقراءات	للسيد علي بن عبدالله بن علي العيدروس

(١) هو الحبيب العلامة محمد بن أحمد بن عمر الشاطري .. وَلد بمدينة تريم سنه ١٣٣١هـ ، وترعرع فيها ، وأخذ عن جملة من علماء عصره منهم والده العلامة أحمد بن عمر الشاطري ، والحبيب عبدالله بن عمر الشاطري ، والحبيب عبدالله بن عيدروس العيدروس. عُرف الحبيب محمد منذ باكورة حياته بقوة الذاكرة وسرعة الفهم والذكاء الخارق ، فقد حفظ المتون الفقهية والنحوية وغيرها شعراً ونثراً. اشتغل بالتدريس في سن مبكرة ، كما أسهم بدور فعال في تأسيس جمعية الأخوة والمعاونة وانتخب رئيساً لها .. قام بنشاط واسع في مجال التأليف والتصنيف ، كما استمر في تعليم الناس ونفع العباد حتى توفاه الله في مدينة جدة سنة ١٤٢١هـ. [جني القطاف ص ٣٩٠-٣٩١.]

المبحث الخامس

القراءات المقروء بها في حضرموت :

يميل الناس إلى تلاوة القرآن بإحدى الروايات المتواترة للقراء.. وفي حضرموت وعلى مدى عدة قرون سابقة، سادت فيها بعض تلك الروايات المقروء بها، وهي كالتالي:

١) رواية الدوري عن أبي عمرو البصري :

الدوري هو : حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان الأزدي ، النحوي المقرئ الضرير راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي ، وكنيته أبو عمر . ونسب إلى الدور ، موضع ببغداد ، ومحله بالجانب الشرقي منها.

وُلد سنة خمسين ومائة في الدور في أيام المنصور ، وأخذ القراءة عن كثير من الشيوخ ، منهم : يحيى اليزيدي والكسائي وسليم وإسماعيل بن جعفر،و روى القراءة عنه أناس كثيرون منهم : أحمد بن شيخ المطوعي ، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر ، و عمر بن محمد بن برزة الأصبهاني ، وأحمد بن يزيد الحلواني وغيرهم .. ، وعمدة روايته من طريقي أبي الزرعاء وابن فرح.

طال عمره في القراءة والإقراء ، والأخذ والتلقين. وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق حتى توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

وأما أبو عمرو البصري فهو : زبَّان بن العلاء بن عمّار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث ... ينتهي نسبه إلى عدنان.

وُلد بمكة سنة سبعين وقيل سنة ثمان وستين ، ونشأ بالبصرة ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة ، كما قرأ بالبصرة والكوفة على جماعات كثيرة ، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.

كان أبوعمرو علاّمة زمانه في القراءات والنحو والفقه ، ومن كبار العلماء العاملين. روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً عدد كبير منهم : أبو زيد سعيد بن أوس ، وسلام بن سليمان الطويل ، ويحيى بن المبارك اليزيدي وسهل بن يوسف وغيرهم ، واشتهرت قراءته برواية الدوري والسوسي بواسطة يحيى اليزيدي. توفي أبوعمرو بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة على قول أكثر المؤرخين[1] .

---

(١) قال الإمام أحمد بن حنبل في أحد الروايات عنه : قراءة أبي عمرو أحب القراءات إليَّ ، هي قراءة قريش وقراءة الفصحاء.
وعن سفيان بن عيينة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقلت له : يا رسول الله قد اختلفت عليَّ القراءات ، فبقراءة من تأمرني ؟ فقال : اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء. [إبراز المعاني لأبي شامه ٦] ، [تاريخ القراء العشرة ص١٦-١٩]

أماكن انتشارها في حضرموت :

بقيت قراءة أبي عمرو برواية الدوري منتشرة، ومقروء بها في أغلب مناطق حضرموت على مدى قرون طويلة.

ويُعتقد أنَّ بداية ظهورها في حضرموت ، كان بعد هجرة الإمام المهاجر[1] من البصرة إلى حضرموت سنة ٣١٨هـ ، كما إنَّ أحفاده من السادة العلويين وغيرهم من علماء حضرموت اختاروا هذه القراءة دون غيرها ، وأقرءوا الناس بها ، إلاَّ إنهم استثنوا منها الإمالة[2] والتسهيل[3] ، وسيأتي سبب ذلك لاحقاً.

---

(١) هو الإمام أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولد بمدينة البصرة بالعراق ، ونشأ بها تحت رعاية أبويه نشأة دينية علمية ، هاجر بسبب الفتن التي ثارت في العراق ، من بلد إلى بلد ، إلى أن استوطن حضرموت ، توفي سنة ٣٤٥هـ ودفن بالحسيسة. [شرح العينية ص١٢٩] ، [أدوار التاريخ الحضرمي ١/ ١٥٦]

(٢) الإمالة لغة : التعويج ،وتنقسم في اصطلاح القراء إلى إمالة كبرى وإمالة صغرى ، فالكبرى هي : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط ، وإذا أُطلِقتْ الإمالة انصرفت إليها ... ، أما الإمالة الصغرى فهي ما بين الفتح والإمالة الكبرى، وتسمى التقليل وبين بين [الوافي في شرح الشاطبية ص١١٥]

(٣) هو أن تسهّل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها ، فإن كانت مفتوحة سهّلت بين الهمزة والألف ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء ، وإن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو. وقد يطلق التسهيل بمعنى مطلق التغيير فيشمل الحذف والتسهيل (بينَ بين) والإبدال. فمنهج أبي عمرو في التسهيل هو: =

عند انتشار المصاحف المطبوعة برواية حفص عن عاصم في شتى المناطق ، تقلَّصَتْ التلاوة برواية الدوري عن أبي عمرو من أغلب مناطق حضرموت ، ما عدا بعض بيوت مدينة تريم ومساجدها العتيقة.

وقد وفَّق الله تعالى بعض أهل الخير – في الآونة الأخيرة – بطبع مصاحف ذات أحجام مختلفة على رواية الدوري عن أبي عمرو ، ممَّا سهَّل توفر المصاحف وانتشارها بهذه الرواية ، وشجَّع الكثير على استمرار التلاوة بها.

= ١. تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين سواءً كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو " ءأنتم " . أم مكسورة نحو " أءِنكم " . أم مضمومة نحو " أؤُنبئكم ".

٢. إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين في كلمتين المتفقين في الحركة سواء كانت مفتوحتي الحركة نحو : " ثم إذا شاءَ أنشره " ، أم مضمومتي الحركة نحو : " وليس له من دونه أولياءُ أُولئك " ، أم مكسورتي الحركة نحو : " هؤلاءِ إِن كنتم ".

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتي الحركة فإنه يسهّل الثانية منهما بين بين إذا كانت مكسورة والأولى مفتوحة نحو : " وجاءَ إِخوةُ يوسف " . أو كانت مضمومة والأولى مفتوحة وذلك في : " كل ما جاءَ أُمة رسولها كذّبوه " ، ويبدلها ياء خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مكسورة نحو " من السماءِ آية " ، ويبدلها واواً خالصة إذا كانت مفتوحة والأولى مضمومة نحو " أن لو نشاءُ أَصبناهم " ، ويسهلها بين بين أو يبدلها واواً إذا كانت مكسورة والأولى مضمومة نحو " يهدي من يشاءُ إِلى " وليس له في الهمزة الأولى من المفتوحتين في الأنواع المذكورة إلاّ التحقيق. [تاريخ القراء العشرة ص١٠-١١]

سبب ترك علماء حضرموت للإمالة والتسهيل :

لم يترك علماء حضرموت وشيوخها الإمالة والتسهيل من قراءة أبي عمرو اعتباطاً ؛ وإنما لأسبابٍ معتبرة جعلتهم يَقْدِمُون على هذا الترك.

وكما هو معروف أنَّ النطق بالإمالة أو التسهيل من الإنسان الذي لم يتعوَّد عليهما يكون شاقاً جداً ، بل حتى المشتغل بالقراءات نفسها يجد بعض الصعوبة عند نطقها وخصوصاً عند نطقهم للإمالة الصغرى [1].

فمن هذا الباب ترك قراء حضرموت الإمالة والتسهيل من قراءة أبي عمرو؛ – وهذا في حد ذاته لا يعتبر نقص – لكون بعض القراءات المتواترة الأخرى قرأتها بعدم الإمالة وأيضاً عدم التسهيل.

فإذا كانت القراءات المختلفة الصحيحة قد نزلت من عند الباري عز وجل، فإن سبب نزول القرآن على أوجه مختلفة منذ عهد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هو التيسير على الأمة الإسلامية بأن تقرأ بما يَسْهُل عليها من الوجوه.

فإذا ألزمنا العوام – الذين لم يتعوَّدوا على الإمالة أن يقرءوا برواية واحدةٍ فقط بجميع ما فيها من الإمالة والتسهيل لشقَّ عليهم ذلك، ولم تتحقق لهم

---

(١) لأن الإمالة الصغرى حالة وسطية بين الإمالة المحضة (الكبرى) والفتح.

الغاية – من نزول القرآن على سبعة أحرف – التي هي مراعاة للسان العربي وتيسير التلاوة لهم.

ومع هذا فإنه قد نُقِلَ عن كثير من أئمة القراءات بأنهم يَقْرؤون ويُقْرِؤون غيرهم من قراءة أبي عمرو بالفرش[1] فقط ، مع إقرائهم بعدم الإمالة وغيرها من أصول قراءة أبي عمرو.

فمثلاً قال تلميذ ابن الجزري[2]: ((تنبيه : يشير به كثير من القراء لأبي عمرو من رواية الدوري – قرأنا به على شيخنا أبي الخير الجزري رحمه الله – وهو أنَّ جمهور العراقيين والبصريين لا يميلون باب (فعلى) و رؤوس (الآي) التي لا راء فيها، ويا ويلتى، ويا أسفى، ويا حسرتى، وأنَّى التي للاستفهام، والحاء من حم ...)).

---

(١) القراءات قسمان : أصول وفرش ، فالأصول هي التي تنطوي على الجميع بأحكامها الكلية المطردة في جميع سور القرآن ؛ بخلاف الفرش فهي أحكام غير مطردة ، وإنما تجري في كلمات معينة في مواطن محددة من السور القرآنية ، دون أصل كلي يجمع بينها ، فكأنَّها مفروشة في أرجاء سور القرآن ، لذلك سمَّاها كثير من القراء (الفرش) ، وسمَّاها بعضهم (الفروع) أي في مقابل الأصول.

(٢) من مخطوطة بمكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم ضمن مجموع رقم ٢٨٢٨ ، وفي هذه المخطوطة لم يبرز اسم المؤلف ولا اسم الكتاب ولعل ذلك سقط سهواً من كاتب المخطوطة ، وقد ذكر فيها أنه أخذ عن ابن الجزري وشهاب الدين الأشعري ، ومن خلال تصفحي للمخطوطة اتضح لي أنها تحمل عنوان (الدر المكنون في رواية الدوري وحفص وقالون) أو (الهداية إلى تحقيق الرواية) ومؤلفها الشيخ عثمان بن عمر الناشري ، المولود سنة ٨٠٤هـ والمتوفى سنة ٨٤٨هـ .. والله أعلم..

ثم قال : ((وكنتُ أنا حال تعلمتُ القرآن العظيم اقرأ لأبي عمرو رحمه الله من رواية الدوري بهذه الطريقة المنقولة عن أهل العراق حرفاً بحرف ، وسبب ذلك أنَّ أهل اليمن الذين يقرؤون لأبي عمرو من رواية الدوري لا يتعدُّون ذلك ، فإن قلتَ:فما الأرجح طريقة المغاربة القاطعة الإمالة على ما تقدَّم أو طريقة جمهور العراقيين هذه ؟ قلتُ : طريقة المغاربة ، وهي التي اعتمدها الشاطبي[1] أرجح ، وهي التي قرأنا بها على شيخنا الإمام شهاب الدين الأشعري[2] ﷺ وعليها الأكثرون ، وقرأنا بالطريقتين على شيخنا الإمام ابن الجزري[3] رحمه الله تعالى ، لكن عندي في ذلك تفصيل وهو لا يخلو إمَّا أن يكون القارئ يتقن الإمالة أو لا. فإن كان يتقن الإمالةَ أمالَ وإلاَّ فلا ، ولعمري كثير من يعاني القراءات لا يتقنُ ذلك فضلاً عن غيرهم ولاسيما إمالةُ (بين بين) وهذا التفصيل لابُدَّ منه ، والله أعلم)) انتهى.

---

(١) سبقت ترجمته ص٣١.

(٢) سبقت ترجمته ص٦٨.

(٣) سبقت ترجمته ص٢٩.

٢) رواية قالون عن نافع :

قالون : هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان المدني الزرقي ، مولى بني زهرة ، لقّبه شيخه نافع بقالون لجودة قراءته . وقالون بلغة الروم معناه (جيّد).

وُلد قالون سنة عشرين ومائة ، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة للهجرة ، وأخذ القراءة عن نافع التي تلقاها نافع من أبي جعفر ، والقراءة التي اختارها نافع ، وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان ، و روى القراءة عنه أناس كثيرون سردهم الإمام ابن الجزري في طبقات القراء ، وعمدة روايته من طريقي الحلواني (ت ٢٥٠هـ) وأبي نشيط (ت ٢٥٨هـ).

قال أبو محمد البغدادي : كان قالون أصم شديد الصمم لا يسمع البوق. فإذا قرئ عليه القرآن سمعه ، وكان يقرئ القراء ، ويفهم خطأهم ولحنهم ، و يردهم إلى الصواب. توفي سنة عشرين ومائتين.

وأما شيخه نافع فهو : أبو رويم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم المدني مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبدالمطلب.

كان مولده في حدود سنة سبعين من الهجرة بالمدينة المنورة وعاش بها ، وأصله من أصبهان ، وقد تلقَّى القراءة عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر ، وشيبه بن نصاح ، ومسلم بن جندب ، ويزيد بن رومان ، ومحمد

بن مسلم بن شهاب الزهري ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج. و روى القراءة عنه سماعاً وعرضاً أناس كثيرون من المدينة ومصر والشام وغيرها من بلاد الإسلام منهم : مالك بن أنس ، وابن جماز ، وقالون و ورش ، واشتهرت رواية قالون و ورش عنه أكثر من غيرهما.

كان نافع إمام الناس في القراءة بالمدينة ، حيث انتهت إليه رياسة الإقراء بها ، واجمع الناس على قراءته واختياره ، وقد مكث أكثر من سبعين سنة في الإقراء والتعليم. توفي بالمدينة المنورة سنة تسع وستين ومائة على الصحيح[1].

أماكن انتشارها في حضرموت :

بدأت القراءة برواية قالون عن نافع في حضرموت منذ قرون سابقة ، والذي أدخلها إلى حضرموت هو السلطان بدر بن أبي طويرق الكثيري[2]،عندما جاء من بلاد الحرمين الشريفين آخذاً هذه الرواية عنهم[3]

---

(١) [تاريخ القراء العشرة ص: ٧-٩]

(٢) ولد سنة ٩٠٢هـ ، وتوفي بشبام سنة ٩٨١هـ ، تولى السلطنة وهو شاب ، دحر البرتغال في عدة مواقع من حضرموت أهمها موقعة ٥ رمضان سنة ٩٤٢هـ بالشحر. [أدوار التاريخ الحضرمي ص٢٣٧-٢٤١]

(٣) من مجموع كلام الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب.

وقد كانت رواية قالون مقروء بها في أماكن عديدة من حضرموت، كمدينة سيئون وخلع راشد وقيدون وغيرها [1].

أمَّا في الوقت الحاضر فمن النادر أن تجد من يقرأ بها في هذه المناطق إلاَّ في بعض مساجدها القديمة.

٣) رواية حفص عن عاصم :

حفص هو : أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزَّاز – نسبة لبيع البز أي الثياب. وُلد سنة تسعين، وأخذ القراءة عرضاً وتلقياً عن عاصم، وكان ربيبه [2].

وقرأ عليه عرضاً وسماعاً عمرو بن الصباح وأخوه عبيد بن الصباح وأبو شعيب القواس وحمزة بن القاسم وحسين بن محمد المروزي وخلف الحداد وغيرهم كثير.

اشتهرت رواية حفص عن عاصم من طريقي: عبيد بن الصباح (ت ٢٣٥هـ) ، وطريق أخوه عمرو بن الصباح (ت ٢٢١هـ). توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح.

---

(١) تشنيف السمع في القراءات السبع ص ١.

(٢) الربيب : ابن الزوجة.

أما عاصم : فهو عاصم بن أبي النَّجود الأسدي الكوفي ، وقيل اسم أبيه عبدالله وكنيته أبو النجود ، واسم أم عاصم " بهدلة " وبذلك يُقال له عاصم بن بهدلة.

قرأ عاصم على أبي عبدالرحمن السلمي الضرير صاحب المصحف العثماني ، وعلى زُرْ بن حبيش بن حباشة الأسدي ، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني.

و روى القراءة عنه حفص بن سليمان ، وأبوبكر شعبة بن عيَّاش ، وهما أشهر الرواة عنه ، وأبان بن تغلب ، وحماد بن سلمه ، وسليمان بن مهران الأعمش وغيرهم.

وعاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبدالرحمن السلمي ورحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق ، وقد جمع بين الفصاحة والإتقان . قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن عاصم فقال : رجل صالح ثقة خيِّر ، وقال أبو حاتم : محله الصدق وحديثه مخرّج في الكتب الستة. توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة[1] .

---

(١) تاريخ القراء العشرة ص: ٢٤- ٢٦

أماكن انتشارها في حضرموت:

في الماضي لم يكن لرواية حفص عن عاصم أيَّ انتشار في حضرموت ، بل وفي غيرها في الأمصار.

غير أنَّه قد رُوِي في تراجم بعض العلماء كالشيخ عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر السكران بقراءته لهذه الرواية [1].

ولكن أصبحت رواية حفص – بعد شيوع الطباعة ونسخ المصاحف عليها – هي السائدة والمقروء بها في معظم الأقطار الإسلامية.

---

(١) كما ذكره في المشرع ، حيث قال في ترجمته : " تعلم القرآن على السيد الصالح محمد بن علي بن عبدالرحمن باعلوي وعلى سالم بن أبي النميري. وقرأ لانفراده لنافع وأبي عمرو وكانت قراءته لحفص " . وذكر الحبيب أحمد بن حسن العطاس أن أباه علي بن أبي بكر هو الذي كان يقرأ لحفص فقال : " والغالب في جهة حضرموت أنهم يقرؤون لنافع من رواية قالون ، ولأبي عمرو من رواية الدوري ، إلاّ ما بلغنا عن سيدنا علي بن أبي بكر السكران أنه كان يقرأ لعاصم من رواية حفص ، والآن غالب الناس يقرؤون على ما وجدوه مكتوباً عندهم في الطابع " أ.هـ أنظر كتاب (تذكير الناس) للحبيب أبي بكر العطاس بن عبدالله الحبشي ص ٣٦٢

سبب اختيارهم لرواية الدوري وقالون وحفص دون غيرها :

تعرَّفنا – مما سبق – أنَّ في حضرموت ثلاث روايات يُقرأُ بها وهي: (الدوري عن عمرو ، وقالون عن نافع ، وحفص عن عاصم)، وهذه القراءات الثلاث هي التي لاقت انتشاراً واسعاً في مختلف البلدان الإسلامية منذ القدم وإلى يومنا هذا.. وبالطبع هناك مميزات تفرَّدت بها جَعلت الناس يقبلون عليها ويقرؤون بها دون غيرها.

وقد أحسن تلميذ [1] ابن الجزري في إيرادِهِ لجوهر ما تميزت به القراءات الثلاث المذكورة أعلاه عن غيرها من القراءات ، فقال بعد أن أسهب في ترجمته لدوري أبي عمرو : " لم يقرأ الدوري على أبي عمرو نفسه ، بل قرأ على الإمام المقرئ النحوي أبي محمد يحيى اليزيدي بقراءتِهِ على الإمام أبي عمرو ، فإن قلتَ ما بالُ الرواية عن أبي عمرو ولم تُنسب إلى اليزيدي؟ قلتُ: ألم ترَ إلى ما قدَّمت في ترجمته من اشتهاره وتفرُّدِهِ وارتحال الناس إليه لعلوِّ سندِهِ وطولِ عمرِهِ ولم يكن في الرواةِ من اشتهر مثله " .

وقال بعده مباشرة : " ولهذا أنَّ أهل الدنيا فيما علمنا إنما يقرؤون بروايته (أي دوري أبي عمرو) وبرواية قالون وبرواية حفص عن عاصم ... " .

---

(١) وهو الشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري ، المذكور ص٨٦.

ثم ذكر السبب المباشر الذي يميِّز هؤلاء الثلاثة الرواة عن غيرهم فقال :
((... وأما اشتهار قالون والدوري وحفص مع إنَّ الرواة كثيرون وإن عاصروهم غيرهم وعُمِّرَ أكثر منهم فيحتمل معنىً آخر أيضاً وذلك أنِّي تتبعتُ قراءة القراء[1] فلم أجد أيسر من قراءة هؤلاء الثلاثة ، وبيان ذلك لم يروِ مد المنفصل وقصرهُ غير هؤلاءِ الثلاثة ، وفي ذلك فسحة عظيمة ؛ لأن القارئ لا يخلو إما أن يحدر فيقصِر أو يرتِّل فيمدُّ ، والأمور ظاهرة لا تخفى على من له أدنى تأمل من المقرئين كترك ضم ميم الجمع وترك المبالغة في المد ، إلا أنَّ القصر لحفص ليس من طريق الشاطبية بل من طريق الطيبة ...)).

(١) فائدة : لمعرفة إطلاق أسماء هذه الروايات على هؤلاء القراء دون غيرهم :
((اعلم أنَّ القراء العشرة إنما نُسبت القراءات إليهم لانقطاعهم في اقرأ القرآن وتفرُّغهم لهذا الشأن واعتنائهم به وازدحام الناس عليهم والرواية عنهم ، ولم تُنسب إلى من هو أرفع منهم من الصحابة والتابعين ، لأن منهم من اشتغل بمهمات الدين وأمور المسلمين ، على إنَّ ذلك لم يصدّهم عن قراءة القرآن وإقرائه ، إلا إنَّ المتصدي المنقطع على الشيء ألزم له من غيره في النسبة ؛ فلذلك نُسبت القراءات إلى القراء العشرة وذلك واضح)).

الخاتمة

بعد إيراد الحقائق والدلائل الواضحة عن اهتمام علماء ومشايخ حضرموت – منذ القِدَم وإلى وقتنا هذا – بكل علوم القرآن وخاصة علم القراءات والتجويد ... نستطيع أن نوجز ما سبق في النتائج التالية :

١. علماء حضرموت لهم عناية متفرِّدة بحفظ القرآن الكريم ، ولزوم التحقُّق به ظاهراً وباطناً.

٢. طريقتهم المتبعة في تعليم تلامذتهم وأبنائهم .. أولاً يبدؤوا بتدريسهم قراءة القرآن وحفظه وتجويده بعد معرفتهم للقراءة والكتابة.. و بعد ذلك يفتحوا لهم المجال بمعرفة بقية العلوم الأخرى.

٣. اهتمَّ أيضاً علماء حضرموت بحفظ متون في علوم مختلفة ، ومن ذلك منظومة (الجزرية) و (باكورة الوليد) في علم التجويد ، ومنظومة (الشاطبية) في القراءات.

٤ . لكثير من علماء حضرموت – منذ قرون خلت – تضلُّع كبير بعلم القراءات ، ودراية واسعة به ، وقد ذكرنا بعض النماذج التي تشير إلى هذا.

٥. حرص علماء حضرموت بتلقي القراءات مشافهةً من أفواه المشايخ المتقنين ، الذين اتصل إسنادهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٦. ألَّف علماؤنا الأفاضل بحضرموت كتب قيِّمة متعلقة بعلم القراءات والتجويد ، لا يستغني عنها مريد التوسع في هذا الفن.

٧. على مدى قرون متعاقبة ، سادت في حضرموت رواية الدوري عن أبي عمرو ، ورواية قالون عن نافع ، وفي الفترة الأخيرة رواية حفص عن عاصم .. ولا تزال هذه الروايات معروفة ومقروءة إلى وقتنا الحاضر.

وبهذا أرجو أنني قد وُفِّقتُ في إعطاءِ صورة واضحة عن علاقة الوسط الحضرمي مع الكتاب العزيز ، ومدى عناية أهلها بتجويدهِ وقراءاته.

وفي الختام أرى أنه من البديهي أن أذكر بعضاً من نصائح علمائنا الحضارم ، و وصاياهم حول كتاب الله عز وجل ؛ لنعمل بها ونقتدي بهم ، ولنكون قراءً ربانيين ، نجمعُ بين إتقان التلاوةِ والأداء ، وحسن التدبُّر وتذوق المعاني .. وبهذا نصبح مع السفرة الكرام البررة إن شاء الله تعالى.

قال الحبيب عبدالله بن علوي الحداد في كتابه النصائح الدينية : ((واستعن على حسن التدبر والتفهم لمعاني القرآن بحسن الترتيل ، والتأني في حال تلاوته ، ومجانبة العجلة والهذِّ والهذرمة ؛ فقد ورد النهي عن ذلك : أعني عن الهذِّ والهذرمة ، وهو عبارة عن الاستعجال وترك الترتيل المأمور به ، قال الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ۝٤ ﴾ ولما وصفت أمُّ سلمة وغيرها من الصحابة رضي الله عنهم قراءة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وصفوا قراءةً مرتلةً مفسرة حرفاً حرفاً ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : ((يُقال لقارئ القرآن اقرأ وارقَ ورتِّل كما كنت ترتل في الدنيا فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها)).انتهى

وقال ﷺ في كتابه رسالة المعاونة : ((... وإيَّاك أن يكون همك في تلاوتك مقصوراً على الإكثار منها دون تدبر وترتيل. وعليك إذا تلوت بالتدبر واستعن على ذلك بالترتيل وأحضر في قلبك عظمة المتكلم سبحانه وأنَّك بين يديه تقرأ عليه كتابه الذي أمرك فيه ونهاك و وعظك و وصاك ، وكن عند قراءة آيات التوحيد والتمجيد ممتلئاً بالإجلال والتعظيم ، وعند قراءة آيات الوعد والوعيد ممتلئاً بالرغب والرهب ، وعند قراءة آيات الأوامر والزواجر شاكراً معترفاً بالتقصير أو مستغفراً عازماً على التشمير. واعلم أنَّ القرآن هو البحر المحيط ومنه تستخرج جواهر العلوم ونفائس

الفهوم ومن فتح له طريق الفهم فيه من المؤمنين دام فتحه وتمَّ نوره واتسع علمه وصار لا يمل قراءته ليلاً ولا نهاراً لأنه قد وجد فيه مقصوده وظفر منه بمطلوبه وهذه صفة المريد الصادق.

قال الشيخ أبو مدين ﷺ : " لا يكون المريد مريداً حتى يجد في القرآن كل ما يريد ")) انتهى.

وقال الشيخ عبدالله بن محمد بن حكم باقشير عند ذكره لآداب القراءة [1]: ((ويتدبَّر معنى القرآن ، وأنه كلام مَنْ ، ويتعوذ له ، ويرتّله ، ويجوِّده ، ويقف عند فواصله بتمام المعنى لا غيرُ ، وإذا قرأ آية رحمة سأل ، أو عذاب تعوَّذ ، أو تنزيه أو تسبيح سبَّح ، أو امتنان حمد ، أو فرية على الله تضاءل وخافت فيه وقال: تعالى الله ، ونحو ذلك)) انتهى.

وقال الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر[2] : ((وعليك رحمك الله بقراءة القرآن اجعل لك ورداً منه تقرؤه كل يوم الذي تستطيع المداومة عليه

---

(١) انظر كتابه الموجز المبين ص ١٠٧

(٢) ولد بتريم سنة ١١٩١هـ ونشأ بها ، وأخذ عن عدد كبير من علماء كالحبيب حامد بن عمر المنفر ، والحبيب أبي بكر بن عبدالله الهندوان ، والحبيب عبدالرحمن بن علوي بن شيخ صاحب البطيحا وغيرهم ، كما رحل إلى الحرمين وأخذ عن عدد من علمائها . اشتغل بتعليم الناس وإرشادهم داعياً إلى الله بقوله وفعله وقلمه ، وتتلمذ عليه كثيرون . توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٧٢هـ . [اللوامع النور ١/ ١٦٧]

واقرأه بالترتيل والتجويد والتدبُّر والتفهُّم والتعظيم ، واحذر من اللحن فإنه حرام ...)) [1] .

كما أورد الحبيب عبدالله في مجموعه ، خطبة أخيه الإمام طاهر بن حسين [2] تحت عنوان : الرسالة الثالثة والعشرين ، قال فيها [3] : " وأحثكم على تلاوة القرآن ، فأحسنوها أيها الإخوان ، فالقرآن أولى شيء بالإحسان ، لأنه كلام الملك الديان ، فجوِّدوه بما وضع لذلك من علم التجويد ، وزيِّنوه بتحسين الصوت والهيئة في الترديد.

وأئمة الصلاة أحق بمزيد الإحكام والتحسين ، لأنهم ضامنون كما ورد عن الهادي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم ، فكلُّ ذلك داخل تحت اللزوم والوجوب ، وحق مستعين لكلام الرب على المربوب ، واحذروا اللحن في الإعراب ، وإخراج بعض الألفاظ عن شاكلة الصواب ، فإن ذلك منكر مطلقاً ، وخصوصاً في المساجد كما ذكره في الإحياء إمامنا أبو حامد.

وكونوا من خيار القراء والحملة ، ولا تغتروا بقراءة من تسمعونه من

---

(١) كتاب المجموع ص١٥

(٢) ولد بتريم سنة ١١٨٤هـ وتلقى العلم على الحبيب حامد بن عمر المنفر وغيره ، وله مؤلفات عديدة منها (اتحاف النبيل بمعنى حديث جبريل) و(فتاوى في مجلد ضخم) . تزعم المقاومة ضد غزو الوهابية برئاسة ابن قملا لحضرموت ، توفي سنة ١٢٤١هـ. [تاريخ الشعراء ٣/ ١١٨]

(٣) المجموع ص٢٣٣

المقصرين والجهلة ، فما هكذا قرأه السلف ، وإنما حصل التساهل من المتأخرين من الخلف" انتهى.

وقال الحبيب أحمد بن حسن العطاس محذِّراً ما حصل من تهاون بعض الناس في تجويد القرآن وضبط قراءاته : " وقد هوَّن المتأخرون من أهل هذه الجهة – يعني حضرموت – في حفظ القرآن وتجويده ، وضبط القراءات ، فتجد الواحد منهم يقرأ لبعض القراء بزعمه ، ولم يراع ما نُقِلَ عنه من مد وقصر وإمالة وهمز وتركه ...، فليُتَفطن لذلك(١) " انتهى.

ومن كلام الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس ﷺ قال : " كان الوالد عيدروس بن علوي العيدروس يُلاحظ القراء في الحزب كلَّهم ، ويراقبهم مع القراءة في الترتيل والأداء والتجويد ، وإذا لم يشق القاف يقول له : شقِّ القاف وأَعطِ كلَّ حرفٍ حقه(٢) ".

وختاماً – أيُّها القارئ العزيز – لِنَجْعَلْ أبيات الحبيب عبدالله بن حسين بن طاهر – التي هي بسيطة في لفظها عظيمة في معناها – نُصب أعيُننَا ، وهي(٣) :

---

(١) [تذكير الناس ص ٣٦٢]

(٢)ملحق [الجوهر المصون ص ٢٥٨]

(٣) من منظومته التي تسمى [هدية الصديق للأخ والرفيق] تحت قوله : فصلٌ : في الحث على تلاوة القرآن ص١٣.

واتـــــلُ كتـــــابَ اللهِ	تـــــلاوةً كـــــما هـــــي
ورتِّلــــنْ تـــــرتيلا	واســـلك بـــهِ ســـبيلا
تفهَّـــم المعـــاني	يـــا صـــاح بالجنـــانِ
ولا تـــرى لشـــاني	مـــن كـــل غَـــيرٍ فـــاني
واعـــطِ كـــلَّ آيـــةْ	حقوقهـــا للغايـــةْ
واحـــذر مـــن الغفـــلاتِ	في حالـــةِ القـــراةِ

وهذا مجمل ما أردت قوله ، فإن أصبتُ فأحمد الله تعالى ، وإن تعثرتُ فاستغفرهُ ، وهو الهادي إلى سواء السبيل ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

وصلى الله تعالى على الهادي البشير ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .. والحمد لله رب العالمين.

ثبت المراجع:

* القرآن الكريم.

١. إحياء علوم الدين : محمد بن محمد الغزالي ، دار الريان ، ط١.

٢. أدوار التاريخ الحضرمي : محمد بن أحمد الشاطري ، عالم المعرفة ط٢ ، ١٩٨٣م.

٣. إفادة النفس والإخوان : عمر بن إبراهيم مشغان شراحيل، تحقيق محمد أبوبكر باذيب ، دار الفتح للدراسات والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٤م.

٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م.

٥. البرقة المشيقة : علي بن أبي بكر السكران. طبع بمصر سنة ١٣٤٧هـ.

٦. البلابل الصادحة على أغصان سورة الفاتحة : عبدالله بن أبي بكر باشعيب.. تحقيق : محمد أبوبكر باذيب. دار المنهاج ، ط١، ٢٠٠٣م

٧. تاريخ الشعراء الحضرمين : عبدالله بن محمد السقاف ، مكتبة المعارف ، ط٣.

٨. تاريخ القراء العشرة ورواتهم : عبدالفتاح القاضي، دارالسلام.

٩. تاريخ النور السافر في أعيان القرن العاشر: عبدالقادر بن شيخ العيدروس ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١.

١٠. تاريخ حضرموت : صالح بن علي الحامد ،مكتبة الارشاد،ط٢، ٢٠٠٣م.
١١. تاريخ شنبل : أحمد بن عبدالله شنبل ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، ط١عام ١٩٩٤م.
١٢. تحفة الأحباب في مناقب الحبيب علوي بن عبدالله بن شهاب : عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف ،دار الحاوي.
١٣. تذكير الناس من مجموع كلام الإمام أحمد بن حسن العطاس : أبوبكر العطاس بن عبدالله الحبشي،مطبعة حسان بالقاهرة.
١٤. تشنيف السمع في القراءات السبع : سالم بن عبدالحافظ عوضة.ط١.
١٥. جلاء الهم والحزن بذكر ترجمة صاحب عدن : أبو بكرالعدني بن علي المشهور،ط١، ٢٠٠٠م.
١٦. جني القطاف في مناقب الإمام عبدالقادر بن أحمد السقاف : أبو بكرالعدني بن علي المشهور ، دار المهاجر ، ط٢ ، ١٩٩٨م.
١٧. جواهر تاريخ الأحقاف : محمد بن علي باحنان، راجعه حسن جاد حسن، مطبعة الفجالة الجديدة ،١٩٦٢م.
١٨. الجوهر الشفاف : عبدالرحمن بن محمد الخطيب (مخطوط).
١٩. الجوهر المصون في رواية قالون : هادي بن حسن بن عبدالرحمن السقاف ، وملحقه لحفيده : حسين بن محمد بن هادي السقاف ، دار الحاوي ، ط١ ، ١٩٩٧م.

٢٠. الخبايا في الزوايا : عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف،دار الحاوي، ٢٠٠١م.
٢١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : محمد أمين بن فضل الله المحبي الحموي.
٢٢. خلاصة الخبر عن بعض أعيان القرنين العاشر والحادي عشر : عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف ، دار المنهاج ، ط١.
٢٣. الدليل المشير في فلك الاتصال بالحبيب البشير : أبوبكر بن أحمد بن حسين الحبشي ،ط١.
٢٤. رسالة المعاونة : عبدالله بن علوي الحداد ، الناشر ، ط١، ١٩٩٣م.
٢٥. السناء الباهر : محمد بن أبي بكر الشلي ، مخطوط.
٢٦. شرح العينية : أحمد بن زين الحبشي ، مطبعة كرجاي سنغافورة ، ط١ ١٩٨٧م.
٢٧. شمس الظهيرة : عبدالرحمن بن محمد المشهور ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٤م.
٢٨. صلة الأهل بتدوين ما تفرق من مناقب بني فضل : محمد بن عوض بن محمد بافضل ، ط١ ، ١٤٢٠هـ.
٢٩. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : بدر الدين محمود العيني ، تحقيق : محمود زرق محمود ، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

٣٠. عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر : محمد بن أحمد الشلي باعلوي ، مكتبة تريم الحديثة ، ط١ ، ٢٠٠٣م.

٣١. عقد اليواقيت الجوهرية : عيدروس بن عمر الحبشي ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ.

٣٢. عقود الألماس في مناقب الحبيب أحمد بن حسن العطاس : علوي بن طاهر الحداد ،ط٢، ١٩٦٨م.

٣٣. العقود العسجدية في نشر مناقب بعض أفراد الأسرة الجنيدية : عبدالقادر بن عبدالرحمن بن عمر الجنيد ، مطبعة كيودو بسنغافوره ، ط١، ١٩٩٤م.

٣٤. الغـرر : محمد بن علي خرد ، ط١.

٣٥. فتاوى وردود شرعية معاصرة : محمد بن أحمد الشاطري ، ط١.

٣٦. فتح الخلاق و رفع الأستار : عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه،ط١، ١٤٠٨ هـ.

٣٧. الفتوحات المكية في تراجم الأئمة القشيرية : محمد بن سعد باقشير (مخطوط بمكتبة الأحقاف تحت رقم ٣١٠٦).

٣٨. الفكر والثقافة في التاريخ الحضرمي : سعيد بن عوض باوزير ، دار الطباعة الحديثة ، ط١عام ١٩٦١م.

٣٩. لمحة من زاوية التاريخ الحضرمي : عبداللاه بن حسن بلفقيه ، تحقيق محمد يسلم عبدالنور، مركز النور ، ط ١، ٢٠٠٥م.

٤٠. لوامع النور : أبو بكر العدني بن علي المشهور، دار المهاجر، ط١، ١٤١٢هـ.

٤١. متن الشاطبية : القاسم بن فِيْرُّه بن خلف الشاطبي.

٤٢. المجموع : عبدالله بن حسين بن طاهر، دار الكتب العربية الكبرى.

٤٣. مخطوط بمكتبة الأحقاف للمخطوطات في مجموع تحت رقم ٢٨٢٨ (بدون عنوان وبدون اسم المؤلف).

٤٤. المشرع الروي في مناقب السادة آل أبي علوي : محمد بن أبي بكر الشلي، ط٢.

٤٥. المنهج القويم والشفاء للسقيم في مناقب الشيخ عبدالله بن محمد القديم : محمد بن أبي بكر عباد، مخطوط.

٤٦. الموجز المبين في بيان المهم من علم الدين : عبدالله بن محمد بن حكم باقشير. دار المنهاج، ط١.

٤٧. النشر في القراءات العشر : محمد بن محمد بن الجزري، دار الفكر بيروت.

٤٨. النصائح الدينية : عبدالله بن علوي الحداد، دار الحاوي، ط٢، ١٩٩٤م.

٤٩. الوافي في شرح الشاطبية : عبدالفتاح القاضي، دار السلام، ط٢، ٢٠٠٤م.

فهرس الموضوعات :

الموضوع الصفحة

المبحث الثالث:

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
٣٢) محمد بن محمد بن أحمد باكثير	٥٦
٣٣) حسن بن عبدالله بن أحمد بارجاء	٥٧
٣٤) أبوبكر بن أحمد بن حسين بن محمد الحبشي	٥٨
٣٥) عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف	٥٩

المبحث الرابع:

المبحث الخامس:

الموضوع	الصفحة